كاتب إلا ربع

للكاتب

محسن العربي

دار بيوند للنشر والتوزيع
٤ ش كمال حسين متفرع من ومبي الهرم
٠١٠٩٦٩٠٠٠٠٧
Beyond.dbh@gmail.com
جميع الأراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها .ولا تعبر بالضرورة عن رأي دار النشر

الكتاب: كاتب إلا ربع
المؤلف: محسن العربي
الطبعة: الاولى
تصنيف الكتاب: رواية
تصميم الغلاف: محمد مجاهد
التدقيق اللغوي: سكون لخدمات الكتب
الإخراج الداخلي: صبرينة غلمي
رقم الإيداع: ٢٠١٨ / ٢٢٣٩٥
الترقيم الدولي: ٥-٢٩-٦٦٤٥-٩٧٧-٩٧٨

دار (بيوند) للنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة — **محمد عز الدين**
المدير العام — **صبرينة غلمي**

+٢ ٠١٠٩٥٦٠٠٠٠٧
beyond.dbh@gmail.com
www.facebook.com/beyond.PDH

(المقدمة)

اعتدت على أن أدعو بطل رواياتي (مروان)، فشخصية مروان جزء لا يتجزء من شخصية الكاتب، الكاتب الذي لم يكن يطمح بنشر رواياته فكان طموحه أن يكتب رواية ثم يلقيها جانبا حتى يكتب غيرها ويلقي بالجديد بجانب ما سبقها، فحتى بعد أن عرف طرقا لنشرها وقام بنشر أولى رواياته لم يكن يطمح بنجاحها ولكن كان يطمح أن يخلط اسمه على أحد الكتب الملقاة على أرصفة الباعة الجائلين في الطرق، فبعد أن نشر روايته قد وجد مكانا آخرا لإلقاء روايته بها بعد أن امتلأت مكتبته المتربة بكتبه ورواياته، فلم يكن يطمح أن يتحقق حلمه بعد ذلك من بعيد وتحقق روايته ذلك النجاح العظيم، فلقد توافد إليه القراء لقراءة روايته والحصول على توقيعه وإهدائه، فبعد ألم يكن يمتلك مقومات الكاتب فكان يطلق على نفسه لقب (كاتب إلا ربع) أصبح الكاتب المشهور (مروان مجدي).

١- الأسود يسيطر

كأي شاب بسيط أنهى تعليمه دون أن يعمل بما تعلمه، وفي غرفة واسعة يسودها الظلام الدامس، غرفة متربة مليئة بالأثاث غامض اللون لتراكم الأتربة عليه، بداخلها مكتبة صغيرة بها بعض الكتب المتربة والأوراق المتناثرة، حوائط الغرفة محاطة باللوحات الفنية للمشاهير ويتصدر الحائط الأيمن لوحة سوداء يتوسطها رقم (٧٤) دليلا على حبه الشديد للنادي الأهلي وتمجيدا للشهداء ويتصدر الجانب الأيمن (الأسود بالكامل) كما يبدو لشخص يدخل الغرفة لأول مرة، لوحة شعار النادي الأهلي وسط الحائط الأسود الأيمن مما يدل على أن صاحب الغرفة يعشق الأهلي، وفي مقدمة الغرفة مكتب يحتوي على العديد من الاسكتشات المليئة بالأعمال الروائية وفي وسط المكتب جهاز (لاب توب) ذو لون أسود ويجلس (مروان مجدي) ذلك الشاب ذو ال(٢٨) من عمره.

كان مروان شابا قد تخرج من كلية التجارة، وفشل في الحصول على أي وظيفة أو واسطة تؤهله للحصول على وظيفة في أحد البنوك، كان مروان هادئ الملامح يبدو عليه الحزن، كان خمري البشرة فارع الطول ذو لحية متناثرة دليلا على إهماله الشديد لنفسه (عودة للمشهد) يجلس مروان ممسكا بسيجارته ويلتقط منها نفسا ويخرجه في سماء الغرفة ويكتب على اللاب توب الذي يبدو أنه يتصفح أحد المواقع ذات الخلفية السوداء، على أنغام ألحان (مروان انور) الذي كان مروان دائما ما يحب الاستماع إلى ألحانه وخاصة أوقات كتابته للروايات، فيغلق الموقع الذي كان يتصفحه ويقوم بفتح حسابه الخاص بفيسبوك (Marwan Magdy) ويضغط زر (Log In) وبدأ في كتابة بوست في أحد الجروبات التي يشترك بها وقام بكتابة (كاتب إلا ربع) وما إن ضغط زر نشر توافد الأعضاء يسخرون منه وكان يتلقى أسخف التعليقات ولكن لم يقم بمسح منشوره فهو يعتقد بأن هؤلاء ما هم إلا قلة

لا يقدرون الكنز الذي يملكه مروان فمروان يمتلك كنزا يسمى الكتابة ثم قام بفتح ماسنجر وأرسل رسالة لأحد الأشخاص الذي قام بالاتصال عليه على الفور وأجاب مروان لأول مرة.

- ازيك يا مروان؟
- تمام، ازيك انتي؟
- تمام الحمدلله، إيه البوستات اللي منزلها دي؟
- واحد كل حياته الكتابة لنفسه عاوزاه يبقي إيه غير كاتب إلا ربع.
- متقلقش إن شاء الله روايتك هتتنشر وتبقا مشهور، قولي بقا بتعمل إيه؟
- بسمع مروان أنور لحن جديد، وببدأ في رواية جديدة.
- ياسيدي، واسمها إيه بقي الرواية دي؟
- كاتب إلا ربع.

وتحدث الاثنان معا حتى انتهى وأغلق هاتفه وأغلق جهازه الخاص، ووقف لينظر إلى مؤلفاته التي لا قيمة لها من وجهة نظر المجتمع إلا هو فهو دائما ما كان يرى في نفسه وكتبه (كنز لكنز) حتى امتلت فتركها حتى احتوتها الأتربة أكثر من الاوراق، وذهب إلى أحد المقاعد في الغرفة لينام عليه فبالرغم من أنه يعيش وحيدا داخل بيت كبير ولكن كانت إقامته تتلخص في حياته داخل تلك الغرفة فلم يكن يخرج منها سوى لصنع بعض من القهوة المظبوط التي اعتاد عليها ولبعض الأغراض الأخرى وأحيانا يغادر الغرفة ليغادر المنزل بأكمله فحتى النوم كان يخصص ركنا داخل الغرفة لينام فيه على صوت (فيروز) فجاء لينام حتى هاجمته الذكريات الأليمة التي اعتاد عليها قبل النوم حتى غرق في النوم.

٢- حلم وغفوة

بعد أن استسلم مروان للنوم بعد أن هاجمته همومه وذكرياته غرق تماما في نومه.
منشور يتصدر الفيس بوك (حفل توقيع رواية جديدة لمروان مجدي) وهاشتاج آخر على تويتر (#كاتب_إلا_ربع_لمروان_مجدي) داخل إحدى قاعات دور النشر الكبيرة في القاهرة.
قاعة كبيرة في أرقى أحياء القاهرة داخل مقر أحد دور النشر والتوزيع، بها منصة كبيرة وحضور أكبر جدران القاعة محاطة بلوحات لصور (مروان مجدي) وأخرى لغلاف أحدث رواياته (كاتب إلا ربع)، حضور من الصحافة والكتاب المغمورين، وصوت يتخلل القاعة لأحدث ألحان مروان أنور إرضاء لذوق الكاتب الرفيع. ويأتي أحد الأصوات من أحد الحاضرين على المنصة، وهو ياسر الشريف مدير دار النشر:
- ودلوقتي نحب نرحب بالكاتب الكبير (مروان مجدي).
فتتعالى الأيادي بالتصفيق مرحبين به فهو الآن أمام الناس ليتحدث عن روايته للإعلام، يتحرك مروان بفخر تجاه المنصة الشرفية لإلقاء كلمته على الحاضرين، والإجابة على ردود الصحفيين وأسئلتهم الغامضة.
- إيه شعورك وانت بتقدم أحدث رواياتك؟
- أكيد فرحان جدا وأنا شايف روايتي بتحقق النجاح ده وإن شاء الله روايتي تعجبكم.
وسأل صحفي آخر:
- وإيه لون روايتك الجديدة؟
- أدبية اجتماعية
ثم سألت صحفية:
- مروان مجدي غير كتاباته الرومانسية؟

- يمكن لأني مبقتش محتاج أبقا رومانسي لأن دلوقتي بس عرفت يعني إيه حب.
- وماذا عن حياتك العاطفية؟
- إيه انتي عاوزاني ارتبط بيكي ولا إيه؟
فاحمرت وجنتا الصحفية إحراجا لموقفها وشعر مروان بإحراجها وسط صافرات الحضور فشعر بالذنب تجاهها فقال:
- أنا آسف مقصدش أحرجك والله.
ردت الصحفية خجلة:
- حصل خير.
ثم قال ياسر:
- طب يا جماعة حد تاني عايز يسأل تاني؟
فقام البعض بتوجيه بعض الاسئلة وقام مروان بالرد عليها حتى انتهى المؤتمر الخاص (بمروان مجدي) وبعدما خرج وجد فتاة.
حتى دقت الساعة العاشرة صباحا وعلا رنين هاتف مروان فاستفاق من نومه بعد حلم طويل فكانت المتصلة والدته فأجاب عليها:
- صباح الخير يا ماما
- صباح الخير يا مروان عامل إيه؟
- الحمدلله بخير، حضرتك عاملة إيه وبابا عامل إيه؟
- بخير الحمدلله، مش هتيجي بقا يا مروان؟
- يا ماما أنا قولتلك قبل كده أنا مرتاح هنا ومش بفكر أسافر.
- ولسه رافض فكرة إنك تتجوز؟
- تاني يا ماما! ماما أنا مش بفكر في الموضوع ده دلوقتي.
- خلاص يا مروان زي ماتحب يابني، سلام!

وبعد أن أغلقت الهاتف وجهت حديثها لزوجها:
- أنا مش عارفة ابنك ده طالع كده لمين؟
- ابنك دماغه ناشفة ومش هينفذ اللي انتي عاوزاه غير بمزاجه.

- طيب مادام عايش لوحده في مصر ليه ميجيش هنا دبي ويستقر وسطنا!
- سيبيه على راحته يا نادية.
نظر مروان حوله فوجد نفسه وسط غرفته المظلمة فماذا عن حفل التوقيع؟ ماذا عن المؤتمر؟ ماذا عن ميرنا؟
فهل كل هذا كان حلما؟ هل من يأسه لم يجد نفسه سعيدا إلا وسط أحلامه؟ هل مكالمة والدته ما هي إلا غفوة؟
أمه وأبيه الذان سافرا إلى الخارج منذ أن كان في العشرين من عمره للعمل بالخارج بعد أن استسلموا لبقائه بمصر ورفضه للمغادرة، فكان لم يجد نفسه إلا في بلده، وجامعته، ومنزله، وغرفته المظلمة، لم يجد نفسه سوى على مكتبه المترب، لم يجد نفسه سوى في الكتابة.
فكل ما أسعد في تلك الغفوة سوى أنه لم يتسبب في إحراج الصحفية بالمؤتمر فتيقن أن سعادته تقتصر على الأحلام فقط
ولكن الواقع هو ما يواجهه من خلال غرفته المظلمة.

٣- زيارة معتادة

لم يعتد مروان بعد استيقاظه من نومه إلا على فتح جهازه الخاص ليرى كل ماهو جديد من خلال الجروب الخاص به (بردية حب) الذي يجمع بين العديد من الكتاب الذين لا يكتبون إلا لأنفسهم كما أطلق مروان على هذا النوع (كاتب إلا ربع) فهو لم يمتلك الجرأة على إعلان رواياته خلال دور النشر خوفا من الرفض وبالتالي منعه من امتلاء المكتبة الخاصة لكل كاتب مغمور. فقام بفتح حسابه الخاص ومن ثم فتح الجروب الخاص به وكتابة منشور يعبر عن حالته النفسية فكتب:
"خلي يومك لنفسك، متخليش سعادتك واقفة على شخص معين، المهم انت وبس".
وضغط على زر نشر وأشعل سيجارته المعتادة في الصباح وقام بعمل قهوته الخاصة، فصباحه بدون قهوة يدل على عدم اكتمال يومه على خير، وأثناء انتظاره لفوران قهوته أعلن جرس منزله عن قدوم ضيف فذهب ليفتح فيجد (منار).
تلك الصديقة التي يعتبرها مروان سندا وعونا في وحدته فمنار صديقته منذ الجامعة كانت الوحيدة من الأشخاص في حياته التي تؤمن به بقدراته كانت تعتاد على زيارته من حين لآخر، لم تكن تحبه ولكن كانت تعشق كل ما هو متعلق بحياته فأطلقت على مروان الحياة، كانت تتنفسه في هوائها. ولكنها تيقنت أنه ليس لها فمنذ أن كان شابا سعيدا مقبلا على الحياة لم يكن يفكر بها فماذا بعد أن أصبح وحيدا، انطوائيا، حزينا. فتتمك من إقناع عقلها بأنها ستصبح أختا له بعد الصراع مع قلبها الذي يأبى تلك الكذبة. فبعد أن قرأت منار جملة في رواية سابقة لشخصية تدعى إسراء في رواية (طموح عاشقين) للكاتب (محسن العربي) فقرأت جملة (لازم أبطل أحبه بس مدام مكسبتهوش كحبيب يبقي لازم أكسبه كأخ المهم أفضل جنبه) كانت تلك الجملة في تلك الرواية تدور في عقلها باستمرار فكانت تشبه إسراء كثيرا وتيقنت من أن مروان ليس

لها بعدما كان البطل في (طموح عاشقين) ليس لإسراء. فاقتنعت تماما بتلك الأكذوبة.
وجدها مروان فأفسح لها المجال للدخول وسبقها للداخل فدخلت منار وسألته عن حاله وبعد حديث معتاد قالت:
- تصدق معاك حق لما قولت متخليش حد سبب سعادتنا.
- ومن امتى وأنا بقول حاجة غلط!
تكره عناده، تكره بروده، ترفض استفزازه، كانت تحبه بالرغم من كبريائه ولكنها تلاشت حزنها سريعا.
- إيه الريحة دي؟
- تلاقي القهوة فارت، لما أروح أشوفها.
- لا خليك، أنا هعملك غيرها.
- تمام
فعاد مروان لمكتبه وأشعل سيجارته، حتى أعدت له فنجان القهوة الذي يكرهه منها فهي لا تجيد صنع القهوة ولكن هي تحب أن تصنعه من أجله ورأته وبيده سيجارته.
- انت مش هتبطل تعيش على القهوة والسجاير؟
- عادي بعمل الحاجة اللي بحبها.
- حتى لو الحاجة دي هتضرك؟
- بقالي ٨ سنين بعملها ومحصليش حاجة.
ففهمت ألا فائدة لاستكمال هذا الجدال الذي ستخسره بالتأكيد فنظرت حولها.
- أوضتك مبهدلة أوي يا مروان!
- هكلم الست اللي بتيجي تنضف تعملها.
- لا ولا ست ولا بت أنا اللي هنضف الاوضة.
وهمت لتنظيف الغرفة فانزعج مروان، فيخشى أن يزول سواد الغرفة فخشي أن تمسح الأتربة فهو وغرفته بتفاصيلها وبترابها وسوادها أصبحا أصدقاء فمنعها من الاستمرار.
- كلمت مامتك النهاردة؟

- اه.
- وهي عاملة إيه؟
- بتقول كويسة بس عادي حتى لو مش كويسة مش هتفرق!
- دول أهلك يا مروان!
- وأنا ابنهم، بقالي ٨ سنين وعايش لوحدي!
- أكيد هيرجعوا.
- عادي بقا.
- انت مش هتخرج؟
- احتمال أخرج أروح أي كافيه، في ماتش (للأهلي) النهاردة، هنلعب فاينال الكاس.
- أنا هروح علشان متأخرش.
وغادرت منار مروان وهو غير منتبه لمغادرتها فأغلق جهازه وتذكر حلمه الذي ظل يراوده منذ أن استيقظ، فهل من الممكن أن يتحقق ذلك الحلم الذي كثيرا ما يراوده؟ فهل من الممكن أن يصبح في يوما ما الكاتب (مروان مجدي).

٤- مكافئة الفوز

قضى مروان نهاره في الكتابة كما اعتاد في أيامه فلا يهوى سوى الكتابة منذ عامه العشرين، حتى أتى الليل.
لا يحب لونا سوى الأحمر بجانب لونه المتيم الذي يسيطر على حياته (الأسود)، فهو يعشق الأحمر لعشق النادي الأهلي، فلم يعتد على الخروج سوى في تلك المناسبة، لا يحب الضوضاء يعشق الهدوء والوحدة لكن إذا كانت المبارة للاهلي فذلك الموقف الوحيد الذي يفضل فيه الصخب فيحب أن يشاهد المباريات في الكافيهات وخاصة الشعبية أو (القهوة).
ففي المساء جاءه اتصال ما وعندما انتهى تلقى هاتفه، ولم ينس بالطبع سجائره وهبط درجات سلمه واستقل أحد السيارات. ولما وصل رحب به صديقه يوسف:
- أهلا بالكاتب الكبير!
- بتتريق يا يوسف
- والله مش بتريق، وبعدين فك شوية النهاردة نهائي الكاس.
- إن شاء الله هنكسب.
- إن شاء الله، جبت التي شيرت بتاعك؟
- أيوة في الشنطة.
- تمام، إن شاء الله لو الأهلي كسب محضرلك مفاجأة.
- إيه هي؟
- لما الأهلي يكسب يا ميرو...
وانطلق الاثنان قبل أن يتوقفا لاصطحاب ثالثهم وبعد ما وصلوا إلى أحد مقاهي القاهرة القديمة حيث اعتاد أن يشاهد أغلب المباريات التي يلجأ لها للهروب من واقعه فعندما دخلوا المقهى وجلسوا لمتابعة المباراة وسط الشباب الذين سرعان ما بدأوا في الصراخ وطرح الأسئلة فيما بينهم فأحدهم يصيح:

- التشكيل إيه؟
وآخر:
- حسام حسن هيغلبنا النهاردة.
وغيره:
- هناخد بترنا من المصري النهردة!
ويصيح عجوز:
- طول عمرنا عارفين إن الأهلي هيكسب مهما كانت الظروف.
ويرد عليه رجل أربعيني:
- معاك حق أومال احنا جالنا ضغط وسكر من شوية!
فيأتي صبي القهوة ليتصنع القيادة ويصيح في الجميع:
-ما تقعدوا يا جماعة علشان اللي ورا يشوف!
وبالفعل انطلقت المبارة وسط متابعة مروان الذي لا يتخلى عن هدوئه سوى في مباريات الأهلي وخاصة النهائيات.
واستمر الشباب في الهتاف والتشجيع لفريقهم حتى انتهت المباراة بالتعادل وكل منهم لا يتمالك أعصابه حتى تحدث مروان لصديقه.
- أجاي لو كان جاب الكورة دي كان خلص الماتش!
فرد صديقه فهد:
- ساعات الكورة بتعاندنا!
فرد مروان:
- إن شاء الله هنكسب في الإكسترا تايم!

وواصلوا التشجيع في المتبقي من المبارة حتى وصلت المباراة لنهايتها المدهشة فعاد فريق مروان المفضل للفوز بعد أن كان متأخرا حتى النهاية فاحتفل الشباب بذلك الانتصار الشاق، وفتح مروان هاتفه على الفور وقام بنشر منشوره المعتاد: (الأهلي فوق الجميع) ثم قام بتحديث حالته (ولا في غيره يفرحني) قبل أن يتلقى رسالة من (منار) عبر الواتس.
- ألف مبروك يا مروان!

- الله يبارك فيكي!
- كنت قلقانة عليك أوي.
- فعلا كان هيحصلي حاجة.
وأنهى مروان حديثه مع صديقته المقربة منار ورحل بصحبة صديقيه (فهد ويوسف) وتوقفوا بالسيارة أمام مكانهم المفضل على النيل وتحدث مروان:
- مبروك الفوز يا شباب.
- الله يبارك فيك بس الفوز ده ليه مكافئة ليك يا مروان.
- أيوة، إيه بقا المفاجأة اللي قلتلي عليها؟
- إيه رأيك لو لقيتلك دار نشر تنشر فيها روايتك؟
- يا ريت يا يوسف بس انت عارف شروط النشر وعقود النشر والحاجات دي.
- طب نحاول، وعموما دي دار نشر كويسة ومعروفة للناس وممكن تعمل منك كاتب كبير، حرام روايتك تفضل كده يا مروان.
عقب فهد:
- يوسف معاه حق يا مروان جرب وإن شاء الله تحقق حلمك.
- تمام نحاول وربنا يسهل.

ورحل كل منهم لمنزله وعاد مروان لبيته الكئيب وما إن دخل تفاجأ ب...

٥- مفاجأة ليست مفرحة

ورحل كل منهم إلى منزله وعاد مروان لوحدته ولمنزله الكئيب وما إن دخل لمنزله فتفاجأ بوالديه ينتظروه بالداخل فهاقد عادوا إليه وما إن رأته والدته هرولت إليه لتحتضنه فغريزة الأم تجاه أبنائها لا تتوقف مهما كان العامل، فاحتضنها ببرود وسلم على والده بنفس الشعور.
فغياب وهجر والديه عنه تسبب في جمود مشاعره تجاههما.
فقد عادا بعد غياب استمر ٨ سنوات وبعد أن رحب بهما ببرود وجلسوا جميعهم.
قال أبوه:
- وحشتني أوي يا مروان.
- متشكر وانتو كمان وحشتوني.
- طمني عيلك يا مروان عامل إيه؟
- بخير يا بابا، الحمدلله، ها هتستقرو في مصر؟
فلمح مروان والديه ينظران لبعضهما البعض فصمت حتى أجابت والدته عن سؤاله:
- لا يا مروان أنا أجازة أسبوع وراجعين تاني علشان والدك عنده شغل.
فاستشاط وجه مروان غضبا لحديث أمه فسأل دون تفكير:
- وجايين ليه؟
- يعني إيه جايين ليه، انت اتجننت يا ولد؟
- لا بجد جايين ليه، متقولش جاي تطمن عليا، أكيد عند حضرتك مهمة وراجع تاني.
- يا مروان يا حبيبي احنا فعلا جايين نطمن عليك.
- وبقالكم ٨ سنين ناسيني ولسه فاكريني النهاردة؟ ولا دي الأجازة الأجازة الأولى ليك يا باشمهندس مجدي؟
- مش قلتلك بلاش أنزل يا نادية وانتي اللي صممتي.
- اهدا يا مجدي مروان ميقصدش.

- لا والله عداكو العيب، راجعين ليه مش كفاية قتلتوا أختي من ٨ سنين لما سيبتوها وسافرتوا وماتت بعدها.

بدأ مروان يتحدث بغضب والدموع تسيل من عينيه وكذلك نادية التي انهمرت في البكاء فتذكرو جميعا ابنتهم (خلود)، ابنتهم المدللة منذ صغرها كانت الأخت الصغرى لمروان وفتاته المدللة، كانت صديقته ففارق السنة الواحدة بينهما جعلهما أصدقاء أكثر من إخوة، خلود التي تركها والديها في حياة مروان لتشعر بالوحدة التي حاول مروان وسعى أن يخفيها من حياتها ولكن كانت كأي بنت الصغرى لوالديها فمن الطبيعي أن تكون شديدة التعلق بهما، فتحدث مروان:
- فاكر خلود يا بابا؟
فخانت مجدي دموعه التي بدأت تتساقط وأجاب بألم:

- صدقني يا مروان كان غصب عني، كنت بعمل كل ده علشانكم، كنت فاكر إني كده بحافظ عليكم.
- بتحافظ علينا ازاي يا بابا وانت سايبنا في أكتر وقت احنا محتجين لك فيه، انت ناسي إن خلود كانت في ثانوية عامة يا بابا!
ووقف بمروان عقله كما استعاد الزمن ذاكرته في لحظة الرحيل.

٦- فلاش باك

- خلي بالك من أختك يا مروان وأنا إن شاء الله هكلمكم أطمن عليكم وهبعتلكم مصاريفكم كل شهر.
رد مروان:
- حاضر يا بابا، كتر خيرك.
وقالت خلود بكسرة نفس:
- وانتي كمان هتسيبيني يا ماما؟
- معلش يا حبيبتي لازم أبقا جنب بابا، وانتي هنا مع مروان.
فودع الأب والأم أبناءهما وانصرفا وهرولت خلود إلى غرفتها ويلحق بها مروان فيجدها غارقة في دموعها التي لم تجف لحظة، فضمها مروان إليه.
- أرجوكي يا خلود اهدي يا حبيبتي.
-مش قادرة يا مروان مش متخيلة إن بابا وماما هيسيبونا.
- يا حبيبتي نصيبنا كده وهما إن شاء الله هيرجعوا قريب أكيد هما عارفين مصلحتنا يا خلود.
- ماما هتوحشني أوي يا مروان.
- طيب اهدي يا حبيبتي وبعدين بقا مش احنا صحاب يعني أنا جنبك يا خلود، يلا بقا فوقي ويلا نخرج نتغدا برا، ومتضايقيش نفسك علشان انتي ثانويه عامة وأنا مش عايز أختي أقل من دكتورة مش كده يا صديقتي ؟
ردت خلود وهي تمسح دموعها:
- إشطا يا صديقي.
فرح مروان لإخراج أخته من حالتها رغم حزنه على رحيل والديه ويعلم أنه كاذب في أمر عودتهما قريبا، فهو يعلم جيدا أن ما فعله والداه تدمير له ولأخته خلود، ولكن يجب أن يقوم بدور الأخ القائد في مثل هذه المواقف.

وبعد مرور سبعة أشهر وعند انتهاء امتحانات الثانوية العامة التي كان ينتظرها مروان أكثر من خلود فهو طوال تلك الفترة الماضية يحاول إخراج خلود من تلك الحالة، فهو يريد انتصارا لنفسه ففي مثل هذه المواقف تشبه المعارك من جهة ولكن في مثل تلك المعارك يكون الطرف الآخر والديه، والديه اللذان منذ وصولهما لم يطمئنا على أولادهم سوى مرة واحدة، فكان مروان يجلس في انتظار النتيجة بجانب خلود التي كانت تأمل في عودة أسرتها في تلك المناسبة وجاءت لحظة النتيجة، نتيجة المعركة النفسية التي يخوضها مروان ضد أهله وليس نتيجة الثانوية العامة، فقد نجده الله، وحالفه الحظ، ورجح كفته تفوق أخته فقد حصلت على مجموع يفوق ال ٩٨% وهو ما يضمن لها الالتحاق بكلية الطب فاحتضنها وسجد لله شكرا لنصره.

- ألف مبروك يا دكتورة.

فقامت خلود بعمل حركة طفولية فقامت بعدل ياقة ملابسها بفخر:

- الله يبارك فيك يا ابني.

- يلا بقا عازمك على خروجة محصلتش.

- لا يا حبيبي أنا عايزة هدية؟

- أحلى هدية بس الأول أطمن على نور وبعدين هنخرج.

- خلاص، أسيبك تكلمها.

- تمام.

فقام مروان بالضغط على أزرار هاتفه ليقوم بالاتصال برقم يحفظه عن ظهر قلب علاوة عن حفظه على هاتفه باسم (بنت قلبي) فأجابت سريعا:

- أيوة يا مروان.

- إيه يا قلب مروان، طمنيني؟

- أنا مش عارفة أنا جبت المجموع ده ازاي؟

سألها مروان بقلق:

- ها يا نور جبتي كام؟

- ٩٠% يا ميروووو!

- يخرب عقلك قلقتيني، ألف مبروك يا حبيبتي!

- الله يبارك فيك يا حبيبي!
- يلا بقا جهزي نفسك، وهعدي عليكي أنا وخلود ونحتفل بنجاحكم.
- أوكيه.
كانت نور الفتاة التي كان مروان يعشقها منذ كانت في الصف الأول الثانوي فهي الصديقة المقربة لخلود والتي أحبها مروان منذ أن رآها برفقة أخته، حاول الوصول لها عدة مرات، إحداها بمحاولة فردية وعدة مرات بالاستعانة بآخرين في مقدمتهم خلود، واستطاع مروان خطف قلب نور فتعلقت به كثيرا ليكونا عاشقين لبعضهما البعض، نور التي كانت تشبه كثيرا خلود فدائما ما يطلق عليهما التوءم حتى في الصفات، الطبع، وأحيانا كثيرة ملابسهم متشابهة، فاستعد مروان للاحتفال بانتصاره في المعركة ضد أهله، ولمشاركة أخته المدلله وأيضا حبيبته نور، كما أن نور استعدت جيدا لتلك النزهة التي أعدها مروان لهما، فهي تعلم أن حينما تحضر نور حتما ستكون سعيدة، وفي مكان آخر تستعد نور وتنتظر فارسها وصديقتها، فدخلت والدتها عليها وقالت:
- إيه يا نور بتلبسي ليه؟
- هخرج مع خلود شوية يا ماما.
- خلود وبس؟
- لا مروان أخوها هييجي ياخدنا ويخرجنا علشان نجاحنا.
- اه هو فيها مروان؟
- وفيها إيه يا ماما، أنا ما صدقت النتيجة تبان وأفرح.
- ماشي يا بنتي، بس متتأخريش علشان باباكي ميتكلمش.
- حاضر يا ماما.
وما إن سمعت جرس سيارة مروان هرولت لتصل إليهما سريعا، وتركب خلف حبيبها وينطلق مروان بسيارته مسرعا.

٧- حادث مميت

استقلت نور السيارة لتكون برفقة مروان وخلود لينطلق بالسيارة مسرعا ليكونوا أسعد المخلوقات في الكون في تلك اللحظة، ولكن كان يحزن خلود تجاهل والديها حتى وهم يعرفون موعد ظهور نتيجة ابنتهم فلمح مروان دموعها تتساقط.
- مالك يا دكتورة زعلانة على ٢% اللي راحوا؟
- لا يا مروان
- مالك يا حبيبتي؟
- بابا وماما مهانش عليهم يطمنوا على النتيجة
- خلود يا حبيبتي انسي أي حاجة تزعل دلوقتي احنا خارجين نحتفل.
- بابا وماما وحشوني أوي يا مروان!

فبدأت نور حديثها بعد أن تساقطت دموعها هي الأخرى موجهة حديثها لخلود:
- أكيد يا حبيبتي مش عارفين يتكلموا من الشغل أو مفيش سيجنال عندهم.
- أكيد نسيونا يا نور، أنا عمري ما تخيلت إن فيه أب وام يسيبوا ولادهم ويهاجروا وميكلموهمش ٧ شهور مرة واحدة!
- معاكي حق يا خلود بس برضة دول أهلنا ومينفعش نتهمهم كدا!
- انت بتضحك على نفسك يا مروان، انت نفسك عارف يا مروان إنهم نسيوا ولادهم أصلا.

كان لحديث خلود أثره على مروان فقد غمرت عيناه الدموع وانطلق بالسيارة دون تفكير، وزادت سرعته دون أن يتدارك نفسه ليسمع صوت صرخة نور ثم ينقطع عن الواقع.
كان مشهدا مؤسفا للجميع، فتوالي سيارات الإسعاف وسط توافد الجميع لموقع الحادث، نقلوا إلى إحدى المستشفيات لتلقى نور مصرعها في الحال. ونقلت خلود للعمليات فورا لكن دون جدوى ليخبروا الجميع بوفاتها.
في المقابل اطمئنن الأحبة على مروان فهو فاقد للوعي ليس إلا. وفي غضون ساعات علم مجدي ما حدث لأبناءه فهرول للحصول على إجازة لينقذ ما يمكن إنقاذه.
- لو سمحت يا مستر جورج أنا عاوز أجازة؟
- لماذا؟
- ولادي عملو حادثة وبنتي توفت
- لكني لا أملك موظفين الآن، عليك بالانتظار.
- بقولك بنتي ماتت يا مستر جورج!
- وأنا لم أوافق على حصولك على إجازة، عليك التوجه لمكتبك.
- أنا هسافر، عن إذنك!
- لن تتمكن من السفر فعقدك في الشركة لم ينته بعد.
صدم مجدي من حديث صاحب عمله فمن الممكن أن يتسبب في سجن مجدي ومع ذلك لم يتمكن من إخبار زوجته فمن الممكن أن تموت وقتها، ففضل الكتمان وتحمل ذلك الخبر وحيدا، واكتفى بالسكوت.
وبداخل المشفى وبعد مرور ساعات وبعد أن أفاق مروان من غيبوبته وبعد أن استعاد وعيه، سأل على خلود ونور ليعلم بخبر وفاتهما. يا الله أيوجد من يتحمل سماع ذلك الخبر! علم مروان بوفاة أخته وصديقته وسنده في الحياة وفتاته المدللة فخلود هي مصدر سعادته بعد هجرة والديه. ولم يكتف القدر بذلك فتحامل عليه النصيب بوفاة حبيبته (نور) الإنسانة التي امتلكت قلبه منذ زمن، فهل من العدل تلك الخسارة؟ أمن العدل أن تكتب الوحدة كمصير لمروان؟ أمن العدل أن يسيطر الحزن

على مروان؟ يا الله! هم بالنهوض وسط بكائه ليتفاجأ بقدمه ويداه بداخل الجبس.

- أنا عاوز أقوم؟
- تقوم ازاي انت مش شايف الجبس! انت اتكتبلك عمر جديد!
- ياااا رب!
من الأفضل في تلك المواقف طلب الرحمة فما أقسى القدر.
أفذلك جزاء مروان؟ أفهذا نصيبه؟ كان مروان مؤمنا بقدره ولكن ما حدث لا يتحمله بشر.

٨- نقطة تحول

بعد شهر كامل قضاه مروان داخل جدران المستشفي قضاها في البكاء والدعاء لأخته ولحبيبته حتى غادر ليعود لمنزله فيفتح باب منزله ويدخل لغرفة والديه أولا وكانه يراهما ويوجه لهما الاتهامات.. لماذا هجرتمونا؟ لماذا قتلتونا؟.. لا يعرف ماذا يدعو، أيريد عودتهما؟ ام يريد الانتقام منهما؟ فيخرج مروان من غرفة والديه لينظر لغرفة أخته ليدخلها وعيناه تحترق بالدموع فينظر لجدران غرفة خلود يتلمس كتبها يحتضن صورها ويلمح صورة تجمعهما وأخرى لخلود رفقة صديقتها نور فينظر للصورة ويحتضنها ويعود للبكاء ليغرق في نومه من كثرة البكاء.

ويستيقظ في صباح اليوم التالي لتحاصره الذكريات ويعود لغرفته الحزينة مكسورا ويجلس على مكتبه ويبدأ في إخراج بعض الأوراق وقلم وقام بكتابة عنوان (نقطة تحول) وقرر الوحدة.

(نهاية الفلاش باك)

٩- الألم يعود

- صدقني يا مروان كان غصب عني، كنت فاكر إني بحميكم وبحافظ عليكم.
- تحافظ علينا ازاي يا بابا وانت سيبتنا في أكتر وقت محتاجينلك فيه؟ انت ناسي إن خلود كانت ثانوية عامة؟
- سامحني يا ابني كان غصب عني.
- أنا آسف يا بابا أنا ماليش حد بعد خلود الله يرحمها.

قالها مروان وغادر المنزل ليترك والديه في عز حزنهما وألمهما، فهو معُ ذور شاب يعيش لثمان سنوات دون والديه، يعيش أكثر من سبع سنوات بدون أخته وحبيبته. وبعد أن غادر قالت أمه:
- أنا خايفة أخسر ابني يا مجدي.
- إن شاء الله هيهدا يا نادية ويرجع، حضري نفسك علشان هنرجع بعد أقل من أسبوع.
- أنا مش هسافر، مش كفاية خبيت عليا موت بنتي ٣ سنين وحرمتني منهم ٨ سنين.
أنهيا حوارهما غير المُجدي بإقناعها بالسفر على أمل العودة بعد فترة قليلة مع محاولة إقناع اصطحاب مروان بالخارج، لكن المحاولات باءت بالفشل فبعد عودة مروان لمنزله بعد غياب يومين لم يعلم كيف قضاهما بعيدا عن ظلام غرفته، كيف قضاهما بدون كتابة، بدون سماع مروان أنور. ولكن عوض كل ذلك بشرب الكثير من القهوة.
وبعد عودته وهدوء أجواء المنزل الكئيب اجتمع مروان بوالديه.

قال أبوه:
- عامل إيه دلوقتي يا مروان؟
- الحمدلله

- كنت فين بقالك يومين؟
- كنت عند واحد صاحبي
- ماشي يابني
وقالت أمه:
- أوضتك عاملة كده ليه يا مروان؟ لونها أسود وكلها تراب، وإيه الكتب دي كلها، وبرواز خلود ونور، الحاجة الوحيدة اللي على حالها صور الأهلي.
- ملهاش لازمة الاسئلة دي يا ماما، إجابتهم كلهم في ال٨ سنين اللي عدوا.
- ماشي يا ابني..
ثم سأل أبوه:
- انت عندك إيه هنا يا مروان؟
- مش فاهم حضرتك يا بابا؟
- ماتسافر معانا يابني وتبقا جنبنا.
- مستحيل يا بابا أنا مش هسيب البيت، مش هسيب مصر، مش هسيب كتبي ورواياتي.
وألحت أمه:
- علشان خاطري يا مروان تعالى معانا.
- آسف يا ماما، مش هقدر..
ومرت أيام وغادر مجدي رفقة نادية للخارج تاركين مروان مرة أخرى لكن تركوه وحيدا وتركوه مع جراحه، ليستكمل حياة لا يتحملها إنسان. تركوه ليزداد حقده عليهما، ألم يكفيهما قتلهما لخلود؟ ألا يكفيهما أن يكونا من أسباب موت نور؟ ألم يكفيهما قتله نفسيا؟

١٠- صدفة السوشيال ميديا

بعد أن غادر مجدي وزوجته وعادا لهجرتهما ثانية وعاد مروان لوحدته ثانيـة، اشـتاق للوحـدة، اشـتاق لغرفتـه السـوداء، لقوتـه ولمكتبـه، لجهـازه الحاسوب. صنع فنجان القهوة الذي يعشقه ودخل غرفتـه وفتح حاسوبه وسجل دخوله على حسابه الخاص على الفيس بوك وفتح ليجد عدة من أصدقاءه وأبرزهم منار التي أرسلت إليه العديد من الرسـايل لقلقهـا عليـه فرد لطمأنتها ورسائل من فهد ويوسف وغيرهم، ثم فتح الجـروب الـذي يهواه بكل أعضـائه فعندما أسس ذلك الجروب لم يكن يهدف أن يكن جروب يجمع آلاف الشباب ففتحـه ليتصـفح بـع بعد أن قـام بنشر (عودة الألم) ثم قام بنشر: (اللهم تعويضا لما مضـي) وبعدها هم للتصـفح ليجد منشورا ما لإحدي عضوات الجروب باسم سكرة فقرأ "أصبحتي بـاردة، تغيرتـي وتغيـرت تفاصـيلك، تصـلين حبـا فـي الله قبـل خوفـا منـه، وعنـد البكـاء تبكين بهيستريا، لا تفكـرين أن تتكلمـي، لا تعـرفين الكـذب لأنـك تضـحكين عندما أنظر في عينيكي ويفضح أمرك، أنا لا أخبـرك كل يـوم كم أحبك ألف مرة، أنا أفعل ما يجعلك أن تؤمني بـذلك ولـو مـرة" وقـرأ أسفل تلك العبارات اسم سكرة، تلك الكلمات التي لامست شعوره وهزت وجدانه، لم يعلم لماذا تخيل نور في تلك اللحظة، ظل يقرأ ذلك المنشور عـدة مـرات بعـد أن ضـغط علـى زر تفاعـل ومـن ثـم ضـغط واختـار (أحببته)

فبـدون تفكيـر قـام بالضـغط علـى اسـمها لتظهـر صـفحتها الشخصـية، فوجدها تضع صورة لفتاة حزينة تحمل ورود كأنها آخر ما تحمله جميل في الحياة، صورة تعبر عن حزنها التام، وضغط زر (follow) لتظهر بعدها منشورتها كاملـة ويبتدي بالتصـفح والتجول فـي منشوراتها فيقرأ منشورا آخرا لامسه: "كل السبل ضـيقة، مظلمـة جافـة، إلا الطريـق إلـى الله دائما متسع ومضـيء".

أسعده أملها ويقينها بالله، شعر بشيء غريب تجاه تلك (السكرة)، فبدأ يتعمق أكثر في بروفايلها ليجد منشورات أكثر بنفس العمق الحزين الذي اشتمه من خلال قراءته لمنشوراتها، فازداد الشغف بداخله للتعمق أكثر واتخذ القرار الفضولي ليتقرب إليها أكثر، لم يكن يعلم مروان سر ذلك الشغف، فهل اعترف قلبه بمصطلح يدعى الحب نسي معناه بعد نور؟ مستحيل أيعقل الحب من خلال منشور؟ هل انجذب لنوعية لمنشورات هو يحبها وتشبه منشوراته؟ أم شفقة على فتاة يبدو عليها الحزن؟ لم يكن يعلم لماذا ولكن ما فعله دون تفكير اقتحامه لخانة الرسائل وقام بكتابة رسالة "هو القمر مجروح ولا إيه؟" وضغط إرسال دون إعادة قراءة الرسالة.

وبعد ظهور كلمة (تم الإرسال) استنكر سذاجته وحماقته، فهل من كاتب يقول تلك العبارات السخيفة، وقبل أن يصحح خطأه وأثناء كتابته رسالة اعتذار تحول اسمها إلى (مستخدم فيس بوك) وأسفل خانة المحاثة (لا يمكن إرسال رسائل لهذا الشخص) حزن مروان لذلك، شاء القدر أن تكون (سكرة) نشطة لتقوم بحظره على الفور، فحزن مروان لثوان قبل أن يتلاشى حزنه ويعود لكبريائه، لكن شغفه القاتل جعله يسجل خروجه من حسابه ليقوم بتسجيل دخوله للأكونت البديل على الفيس بوك وتردد أن يرسل اعتذاره فلم يجد جديدا في صفحتها فخلاف المنشورات العميقة، الحزن الظاهر وبعض المعلومات الشخصية التي لا ترضي شغفه، ففكر قليلا ثم أحضر هاتفه وضغط على أزرار هاتفه ليظهر اسم (farida).

١١- فريدة

قام مروان بإحضار هاتفه وضغط على أزرار هاتفه ليظهر اسم (فريدة)، كانت فريدة صديقه ذات الثلاثين عاما، تلك الشابة التي كانت تقدس العزوبية، تأبى الارتباط، ذات الفلسفة الخاصة في حياتها، ترفض تحكم الرجال، تعيش لنفسها، تخشى علاقات الحب، تخاف العلاقات الواقعية، تؤمن بالصداقة عبر الإنترنت، لكن لم يكن ذلك من فراغ، فتجربة عاشتها فريدة جعلتها تكره علاقات الواقع، فريدة بنت الثلاثين عاما التي عاشت أكثر من نصف عمرها بالولايات التحدة الأمريكية والجزء الآخر عاشته في مصر ظنا منها أن الحياة هنا ستكون كحياة الخارج، فعندما عاشت سنواتها ال(١٦) الأولى كما يدعي الجميع (open mind) فالمجتمع الغربي محدود التقاليد اعتادت على الحياة وسط الأجانب، ذات البشرة البيضاء والشعر الأشقر الحائزة على لقب ملكة جمال ولاية (فيرجينيا) بالولايات المتحدة الأمريكية، بالفعل كانت تشبه ملكات الجمال كما دعاها والدها (عامر الجوهري)، عادت للحياة في مصر بعد وفاة والدتها الكندية وعادت رفقة أبيها ذو الأصل المصري، عادت فريدة لوطنها وأهلها، عادت لأحضان جدها الذي اشتاق إليها بعد أن تركها في سن التاسعة وغادر لمصر، فريدة الذي ظنت لوهلة أن عادات المجتمع المصري كالأمريكي، فريدة التي عاشت حياة التحرر في مصر حتى دخولها الجامعة وكلية التجارة وتعرفت على (فارس) الذي رأت فيه ملامح إنسان تخيلته في حياتها، كان (فارس) فارسا لأحلامها عشقته بنت ال(١٩) من عمرها حينما رأته في أوائل أيامها بالجامعة، فارس الذي خطف قلبها كمثال (الحب من أول نظرة) رأته أثناء زيارتها لغرفة اتحاد الطلبة، رأته ولم تتردد في الحديث معه، أما عن فارس كأي شاب مصري استغل الفرصة، فلمَ لا ينظر إليه الجميع فهو رفقة فتاة يحلم بها أي شاب، الجميع اندهش من جمالها الوهاج، الجميع اعترف لها بحبه المزيف، الجميع تغنى بجمالها

حتى ملت من مدح الجميع بعد أن كانت تتفاخر بالتفاف الشباب حولها لكن كأنها لم ترَ سوى فارس الذي يكبرها بعام ففريدة بزيها المغري وحجابها الخفيف الذي يظهر نصف شعرها إرضاء لأهلها حتى إنها كانت تخلعه حين دخولها الجامعة، فاصفرار شعرها من الصعب إخفاؤه، تقربت من فارس أكثر واعترفت له بحبها واستمرا معا أكثر من عامين، عامين من الخداع والحب المزيف، عامين من الحب من طرف واحد، أقنعها فيهما فارس أنها حبه وأنها تمثل له حياته، حبيبته، زوجته، حتما سيتزوجها بعد التخرج، رسم لها حياة مثالية، ولكن كباقي أمثلة الواقع استغل طيبتها وتمكن من استدراجها بحجة الزواج العرفي (فعل ما شاء بدافع الحب، يا لك من لعنة أيها الحب) تزوجها عرفيا أخذ ما شاء مزق عرضها قبل أن يختفي فجأة ليسلب منها كل ما هو رائع في الحياة، ترك لها الحزن، الجراح، الفراق، سلب عذريتها وتركها دون عرض أو شرف، يالك من لعنة أيها الحب، فقدت فريدة عذريتها في لحظة من اللحظات التي تظن فيها الفتيات أنهن يمتلكن الحياة يمتلكن السعادة، دون تفكير في المستقبل تتحول تلك السعادة إلى حزن يصل لدرجة التفكير في الانتحار ولمَ لا فقد فقدن شرفهن، كل ذلك ما شعرت به فريدة عندما مزق شرفها، لم تكن تتوقع أن يحدث منه كل ذلك فهو فارس الذي استأمنته على كل شيء في حياتها وأول ما باعه كان شرف فريدة، ومن تلك اللحظة التي كانت نقطة التحول السوداء في حياة فريدة، منها تغيرت كل ذكرى جميلة ففارس أصبح أسوأ ذكرى لها، منذ ذلك وبعد رفض أبيها عودتها مجددا لفيرجينيا ومحاولتها التي باءت بالفشل، اختارت البعد، البعد عن الحياة فباءت محاولة انتحارها بالفشل فاختارت حياة العزلة، حياة الوحدة، حياة انقطاعها عن الواقع، لجأت إلى حياة ما وراء الشاشات لتحميها من غدر الواقع الأليم، أبت الارتباط، أبت الحب، أبت الصداقة حتى مع البنات أمثالها، الوحيد الذي استمرت صداقتهما هو مروان، رفضت صدقتهما واقعيا دون أن يعرض ذلك، كانا أصدقاء خلال السوشيال ميديا، تعرفت فريدة على مروان في موقف مشابه لتعارف فريدة وفارس حين كانت عضوا في

اتحاد الطلبة في عامها الثالث وأتى مروان ليستفسر عن شيء ما، فخلقت صداقة بينهما، كانت فريدة تكبره بعامين، اقتربا من بعضهما بعد أن آمنت فريدة بموهبة مروان ككاتب واقتنعت بصداقتهما إشفاقا على حالة مروان بعد الحادث الذي أصاب خلود ونور، ولكن لم تنس لحظة (أن كل الشباب خائنون) فاكتفت باختزال تلك الصداقة عبر السوشيال ميديا والهاتف.

انضمت فريدة إلى الجروب الخاص الذي أنشأه مروان ليجتمع بمن يحب وليعرض أفكاره ومقتطفات من رواياته لتشويق أعضاء الجروب حين سماه (بردية حب)، سعدت فريدة حينما منحها دور مسئول في الجروب ففرحت لكونها الأدمن.

١٢- تحري

قام مروان بإحضار هاتفه وقام بالضغط على بعض الازرار ليظهر اسم فريدة وما إن أجابت حتى قالت:
- ازيك يا مروان؟
- تمام، ازيك انتي يا ديده؟
- بخير الحمدلله.
- طالب منك خدمة؟
- إيه هي؟
- في ميمبر جديدة في الجروب باسم (سكرة).
- اه عارفاها، مالها؟
- إيه حكاية البنت دي؟
- ليه يا ميرو هي هزقتك ولا إيه؟
- اشمعنا؟
- اصلها كل شوية تهزق حد من الشباب.
- بصراحة عملتلي بلوك
- ليه عملتلها إيه؟
- أبدا يا بنتي لقيتها منزلة بوستس حزينة قولتلها في مسج (هي القمر مجروحة ولا إيه؟).
- يخرب عقلك، كويس إنها مشتمتكش قبل البلوك.
- طيب إيه حكاية البنت دي؟
- دي يا سيدي بنت اسمها ميرنا شهرتها (سكرة) من أليكس، وعندها ٢٣ سنة، دخلتها الجروب من فترة، وبتكتب شعر كويس أوي.
- تمام وإيه تاني؟
- إيه تاني إيه؟ انت بتسال ليه؟
- عادي أنا بحب أعرف أي حد بيدخل الجروب.

- أوكيه ولو إني مش مقتنعة، الجروب فيه ربع مليون ميمبر أول مرة تسأل عن حد فيه.
- مش مهم، سلام دلوقتي.
- سلام.
وأغلق مروان الخط وهو يبتسم ويقول:
- (ميرنا) شاعرة أليكس.

١٣- اقتحام إيجابي

فكر مروان قليلا قبل أن يسجل دخوله على حسابه البديل ذو الاسم المستعار وضغط على اسمها ليقوم بفتح الصفحة الشخصية لها وضغط على خانة الرسائل وقام بكتابة رسالة.
- طيب مش هنسمع قصيدة لحضرتك؟
- مين حضرتك؟
- أنا مروان؛ لسه عملالي بلوك من ساعة.
- وعايز إيه؟
- منا قلتلك عايز أسمع قصيدة ليكي مش انتي بتكتبي شعر؟
- أيوة، بس يخصك في إيه؟
- والله أنا مش أقصد حاجة، عموما أنا آسف على المسج اللي بعتها عالأكونت التاني.
- حصل خير.
- عموما أنا مروان مجدي كاتب إلا ربع من القاهرة.
- كاتب إلا ربع ازاي؟!
- كتير مننا عندنا موهبة كبيرة وعبقري في الموهبة دي بس وبعدين؟ وبيكتب وبيرمي في المكتبة معندوش الجرأة إنه يطلع الموهبة دي في النور عرفتي ليه أنا كاتب إلا ربع؟ على فكرة أكيد انتي كمان شاعرة إلا ربع.
- معاك حق، فعلا ناس كتير مننا عندها مواهب مدفونة بسبب خوفنا من مواجهة الواقع، بنخاف من الفشل مع إننا مؤمنين جدا بالموهبة دي.
- وعلشان كده عملت جروب (بردية حب) بحاول أخلي موهبة الكتابة على قد ما أقدر في النور، والجروب وصل لربع مليون ميمبر، حتى انتي لما قريت بوستس ليكي حسيت الحزن اللي جواكي حبيت أقربلك مش عارف ليه بس حسيتك حد شبهي جدا، حاولت أكلمك بس مش

عارف سذاجتي اللي في المسج اللي بعتها بس يمكن علشان الإحساس اللي حسيته لما قريتلك البوستس محستهوش من ٨ سنين تقريبا؟
- وليه محستوش من ٨ سنين؟
- لا دي حكاية طويلة وبتحتاج مناديل كتيرة علشان الدموع.
- عندي فضول أسمعك.
- متأكدة إنك مش هتندمي؟
- بالعكس أنا عندي شغف إني أسمعك.

قضى مروان ليلته كاملة في الحديث مع ميرنا وحكى لها حياته بتفاصيلها، ظل قرابة الثلاث ساعات ليحكي لها ذلك، شعر براحة غريبة عندما قص عليها حياته البائسة، تفاصيلها لامست ميرنا، شعرت ميرنا هي الأخرى بإحساس جارف ناحية مروان لم تعلم لماذا، أبسبب حب كرهت سماع تلك الكلمة منذ عام؟ هل شفقة نحو شاب خسر كل شيء؟ لم تعلم ميرنا سبب ذلك الإحساس الغريب الذي انتابها منذ أن بدأ مروان قص حكايته، منذ أن فسر لها لماذا أطلق على نفسه لقب كاتب إلا ربع وهي تشعر بانجذاب نحوه، أفيعقل أن تكن أحبته هي الأخرى؟ تتعالى عندها نغمات لأغاني فيروز التي تعشقها وحينما انتهى مروان من سرد حكايته على ميرنا تلك الملاك التي هزت عرش قلب مروان الميت وأعادت له نبضه من جديد.
- مروان أنا اسفة، مكنتش أعرف إني هضايقك كده.
- بالعكس أنا ارتحت جدا، يمكن كنت محتاج لكده وخصوصا لما يكون مع حد ارتحتله أوي.
- ميرسي، بس خلي عندك يقين وأمل بالله.
- عجبني أوي بوست نزلتيه في الجروب بيقول (كل الطرق ضيقة، مظلمة، عدا الطريق إلى الله متسع ومضيء).
- فعلا ممكن تلجأ لشخص في مشكلة مثلا ممكن يسودها في وشك، زي الدكتور بيكبر الأمور ويعقد البرد لجراحة، لكن لو لجأت لربنا مستحيل يخذلك.

- معاكي حق، انتي إيه حكاية سكرة بقا؟
- سكرة دي يا سيدي تبقا أمي الله يرحمها كانت مشهورة بسكرة لحد ما ماتت وأنا في أولى اعدادي، من يومها حبيت كل حاجة في حياتي تبقي اسمها سكرة.
- ربنا يرحمها يا سكرة، معلش سهرتك كتير الليلة.
- لا أبدا، أنا متشكرة جدا على الليلة دي، بقالي كتير متكلمتش مع حد كده ولو مش مضيقاك ممكن نسهر للصبح.
- ياريت والله يا سكرة.
- ممكن بقا دقيقة أعمل فنجان قهوة علشان سهيت معاك ومشربتش قهوتي.
- انتي بتحبي القهوة؟
- جدا.
- وأنا كمان، ياريت بقا تعمليلي معاكي.
- عيوني.

وبالفعل بعد قليل اهتز جهاز مروان لقدوم رسالة خلال الفيس بوك:
- أنا جيت.
- نورتي.
- ميرسي.
- ممكن تكلميني عن نفسك بقي.
- عاوز تعرف إيه عني؟
- حزنك العميق سببه إيه؟
- انت كدا عايز تسهر كتير.
- لو مش هيضايقك.
- اممم بص يا سيدي.
- بصيت، عايز أعرف كل حاجة عنك.
- أنا ميرنا محسن، عندي ٢٣ سنة، من الإسكندرية، لسه في حقوق، بحب الشعر جدا وبهوى الكتابة، أما عن حزني العميق اللي سألتني

عنه، فأنا كنت يا سيدي كنت بحب واحد زميلي، حبيته أوي كان زميلي من تانية جامعة، عمل المستحيل عشاني ولما حبيته وامتلك قلبي خاني مع صاحبتي مع أقرب صاحباتي، في مرة كنت مع بابا ومراته وشفتهم مع بعض في المكان اللي كنا بنتقابل فيه، كان رد فعلي صمت تام، واجهته بعديها قالي كنت بحللها مشكلة ولما سألتها قالتلي إن هو قالها إنه بيحبها وهي كمان بتحبه، انصدمت، الخيانة من الطرفين، حبيبي وصاحبتي، اختارت الانسحاب من حياتهم علشان مخسرش أكتر من كدا، كان هو كل حاجة في حياتي يا مروان..

رد مروان بتأثر:

- حاسس بيكي يا ميرنا بس صدقيني، ربنا هيعوضيك بالأحسن وبكرة تقابلي اللي يعوضك عن كل الحزن دا، المهم تتعلمي الدرس من التجربة.

- الحمدلله بقيت بكتب شعر.

- طيب ليه مستغلتيش موهبتك.

- زي ما انت قلت من شوية، شاعرة إلا ربع.

- صح.

وأثناء حديثهما يتعالى صوت الأذان (الصلاة خير من النوم)

- الفجر بيأذن يلا نصلي

- يلا، هصلي وهننام بعدها.

- تمام.

- فرحان أوي اني اتعرفت عليكي.

- وأنا كمان مبسوطة أوي يا مروان، تصبح على خير.

- وانتي من اهل الخير، سلام.

- سلام.

وأغلق مروانة خانة المحادثة ليقوم بفتح الجروب وكتابة منشور "رب صدفة خير من ألف ميعاد" قبل أن يقرأ نفس العبارة من ميرنا وتعلو الابتسامة وجهه. بينما ميرنا التي قرأت منشوره فكست الفرحة وجهها قبل أن تتعجب فريدة عن سر ذلك المنشور المشترك، ويقوم مروان بغلق جهازة ليذهب في سبات عميق.

١٤- اعتراف مزدوج

قضت ميرنا ليلتها في التفكير لماذا وجدت نفسها تشتاق لمروان ذلك الشاب الذي تمكن من السيطرة على قلبها، تريد أن تعرف عنه أكثر، تريد أن تتحدث إليه من جديد، تتمنى أن تستقبل رسائله، تشتاق لنغمة ماسنجر، تخشى أن يكون مروان مجرد شخص احتاج للحديث ثم يختفي مجددا. يسيطر عليها، على كيانها، امتلك قلبها، تمكن من وجدانها، بينما مروان الذي ما إن غرق في نومه تخيلها، حلم بها، اقتحمت حياته حتى أحلامه باتت تملكها، اضطراب نفسي يصيبه، هل يعترف بأكذوبة الحب من جديد؟ هل يستسلم لقرار قلبه وهو الخضوع لتلك الفتاة؟ لتلك الشاعرة التي هيمنت على حياته منذ أول حديث بينهما، يريد أن يتعمق في حياتها فكان العامل الذي يعول عليه هو فريدة. فنهض من منامه لينتقل إلى مكتبه ويفتح حاسوبه ويسجل دخوله على حسابه الخاص ليجد رسالة من تلك ال(ميرنا)

- أنا لغيت البلوك علشان انت غير أي حد.

فابتسم مروان وتحمس لحديثه مع فريدة فتجاهل رسالتها مؤقتا وضغط على اسم فريدة لتظهر المحادثة بينهما ليبدأ في كتابة رسالة إلى فريدة.

وكانت ميرنا تحدث فريدة:

- صباح الخير يا فريدة.
- صباح النور يا ميرنا.
- أخبارك إيه؟
- الحمدلله بخير، انتي أخبارك؟
- الحمدلله، فريدة كنت حابة أسألك عن حاجة؟
- اتفضلي.
- انتي تعرفي مروان كويس؟

وفي جانب آخر لمحادثة أخرى بنفس المحتوى تتعجب فريدة من سؤال مروان.
- انتي تعرفي ميرنا كويس؟
يزداد اندهاش فريدة فبالأمس قرأت منشورين لهما بنفس المحتوي فظنت أنه على سبيل الصدفة ولكن ماذا عن محتوى دردشة واحد؟
فابتسمت فريدة وهي تكتب نفس الإجابة في المحادثتين.
- أيوة طبعا
تلك المرة اختلف الرد لكن المعنى واحد، تفاجأت فريدة من رد مروان المباشر فمروان دون تفكير اعترف بحبه لميرنا:
- أنا بحب ميرنا.
- ممكن تكلميني عنه؟ محتاجة أعرف عنه حاجات كتير.
- اشمعنا يا سكرة، انتي وقعتي ولا إيه؟
- مش عارفة يا فريدة، حاسة ناحيته بحاجة غريبة.
- حبيتيه؟؟
- أووي يا ديدي، مروان سحرني، محتاجاه أوي في حياتي.

لم تعلم ماذا تتصرف فريدة في ذلك الموقف، أتساعدهما على اكتمال حبهما، أم تمنعها فلديها ثقة بمبدأ (كل الشباب خائنون)
حتى مروان الذي لم يفكر في أي إنسانة منذ وفاة نور، أصيبت بالحيرة، أتقاوم ذلك الحب؟ أتمنع تلك الأكذوبة؟ أتدمر قلبين تشابكا منذ البداية؟
تلك المرة الأولى التي تسمع فيها عن
(الحب من أول بوست)، أثناء سهوها أتت عدة رسائل من مروان.
- فريدة؟
- فريداااه؟
- يابنتي طمنيني
- سوري يا مروان كنت بكلم ميرنا.
- بجد؟ بتقولك إيه؟
- عادي بنتكلم، انت كنت بتقول إيه؟

- أنا بحب سكرة.
- انت متأكد يا مروان؟
- أيوة، البنت دي سحرتني.
- طيب ممكن نتكلم بعد ساعة.
- أوك سلام.
وكان نفس رد ميرنا:
- أوك سلام.
فكرت فريدة في ذلك الموقف فهي تعرف مروان جيدا، تعلم أنه إلى حد ما ليس كالبقية، فهو شاذ من تلك القاعدة، ففورا قامت بنسخ حديثها مع مروان وقامت بإرساله لميرنا وبدورها أرسلت لمروان حديثها مع ميرنا بعد أن قامت بنسخه وأغلقت حسابها بعد مشاهدتها لعبارة (تمت الشاهدة) بواسطة مروان وميرنا ودعت لقلبين اشتبكا حبا لبعضهما بسلام.

١٥- اعتراف مباشر

صباح يوم ينتظره مروان منذ ثمان سنوات، منذ تاريخ وفاة خلود ونور لم يتذوق فرح أو دموع فرحة، فباستنشاء فرحته المؤقتة حينما يشاهد مباراة للأهلي، لم يتذوق مروان للفرح طعما حتى تحدث مع ميرنا، ميرنا التي استطاعت برسائلها الإلكترونية أن تغير حياته، استطاعت إعادة نبضه للحياة، جعلت قلبه قابلا لاستكمال الحياة برفقتها والعكس صحيح حينما تمكن بفلسفته الخاصة أن يجعلها تعترف بأكذوبة الحب من جديد، فمنشور قرأته له جعلها تتيقن أنه الشخص المناسب حين استيقظت من نومها التقطع بسبب التفكير فيه وقبل حديثها مع فريدة فتحت صفحته الشخصية لتجده قد غير صورة البروفايل لصورة يملأها التفأول والأمل (بكرة أحلى)، (حياة جديدة) تلك العبارات أسعدتها وعندما تصفحت في أحدث منشوراته وجدته قد نشر منذ دقائق "تجربتك الأولى قد تجعلك تظن أن الحب أكذوبة، ولكن حين تتذوق التجربة الأخرى تتيقن أن الحب حياة لا غنى عنه" كان ذلك الحديث بإمضاء كاتب إلا ربع. فوجدتها الفرصة لإلقاء التحية على بعضهما البعض، فأرسلت له رسالة:

- ممكن أسرق البوست الأخير من صفحتك؟

إيموشن سمايل يتصدر رده فلم يرد حديثها قبل إخبار فريدة بحبه لها حديثهما مع فريدة، قامت فريدة بنسخ محادثتهما مع مروان وإرسالها لميرنا، وأرسلت حديثها مع ميرنا لمروان بعد نسخه وأغلقت جهازها بعد رؤيتها لعبارة (تم المشاهدة).

ظل كل من مروان وميرنا يحدقان في محادثة فريدة مع الآخر، فرحت فرحت ميرنا لاعتراف مروان لفريدة، وكذلك سعد مروان لتلميح ميرنا في البداية، أسعدهما تشابه حديثهما، قرر مروان الاعتراف المباشر لميرنا لا يريد أن يضيع من عمره شيئا آخرا، يريد استغلال كل لحظة

في سعادة فيكفي ما مضى من عمر يسوده الحزن والوحدة والشقاء فاقتحم محادثتها ليكتب:
- سكرة، أنا بحبك.
- مستغربة أوي!
- ليه؟
- نعرف بعض بقالنا يوم واحد ويحصل كل ده!
- نفس السؤال سألته لنفسي، بس الإجابة اللي استقريت عليها إني بحبك وهخليكي أسعد إنسانة في العالم.
- وأنا كمان حبيتك، وعايزة أفضل جنبك دايما يا مروان!
- كنت واثق إن ربنا هيعوضني بس متخيلتش إني أحب بنت عملتلي بلوك، بنت خطفت قلبي بسبب حزنها وبوستاتها العميقة!
- يارب منندمش يا مروان.
- إن شاء الله مفيش ندم إن شاء الله وجودك جنبي هيغيرني!
- إن شاء الله!

١٦- حياة جديدة

مرت الأيام وتحول مروان لإنسان آخر، إنسان مقبل على الحياة،إنسان ولد من جديد بعد أن أمسك صورة (نور) واعتذر لها فقد أبى قلبه الاستمرار في تلك الحالة، فقد وجد قلبه من يستحق. قدم لنور الاعتذارات قبل أن يزيل لحيته المتناثرة، القضاء على الأتربة التي غطت أركان غرفته، تمسك بالأسود لأنه يحبه، لم يعد يحبه لحزنه وتعاسته، مرت أيام لم ينشغل عن ميرنا، كانت تحفزه على القضاء على حياته السابقة، تريد أن تجعله شخصا آخرا، وقد نجحت في ذلك فمروان بعد أن بدا وسيما بعد إزالة تناثر لحيته فجعل من وجهه ذو اللحية الخفيفة وسيما وجذابا، ردود ميرنا كانت تدفعه لمزيد من التغيير، أصبح يخرج من منزله، أصبح يضحك للآخرين بدأ يكتب خواطر سعيدة، كان مروان يستيقظ على صوتها قبل إعداد قهوته، وينام على صوتها بعد حديث طويل بعد أن يحكيا لبعضهما ما مرا به في يومهما وكيف قضاه القلبان المتشابكان، أصبح مروان فعليا شخصا جديدا.

لم يكذب مروان حينما نشر منشوره على جروبه حيث نشر (حياة جديدة).

١٧- تأثير الحب

اعتاد مروان على السعادة، لم تتركه ميرنا لوهلة، ساعدته في كل شيء، نصحته بوضع لمساتها في إعادة ترتيب منزله، اعتبرها شريكة له في حياته تختار ما تشاء فهو يحتاج لتلك الهدية في حياته، رسما حياتهما معا، اتفقا على حبهما لفيروز، أقنعها بحب مروان أنور كما أقنعته بسماع أدهم سيلمان حين رشحت له أغنيتها المفضلة (كل ما في القلب)، عشق الأغنية لعشق ميرنا لها. خطط للمستقبل ولما لا، أسماء أبنائهما، لون حوائط منزلهما، كيفية إقامة زفافهما، أصبح مروان وميرنا روحا واحدة، حبها للروايات شجعه لكتابة المزيد، واهتمامه بالشعر جعلها تتعمق في الكتابة لم يكن يكتمل يوم مروان سوى بميرنا، بل أصبحت ساعة ميرنا لا تكتمل سوى بمروان.

فريدة التي فرحت لذلك الحب الذي تيقنت وآمنت بمقولة مروان:

"تجربتك الأولى قد تجعلك تظن أن الحب أكذوبة، ولكن حين تتذوق التجربة الأخرى تتيقن أن الحب حياة لا غنى عنه".

كان لتلك العبارة تأثيرها الفعال على فريدة وعلى جميع أعضاء (بردية حب)، فريدة التي وجدت في علاقة مروان وميرنا نورا بعيدا أعادها للحياة فقررت أن تتماشى مع واقعها وتتناسى فارس قدر المستطاع، الكثير تفاعل مع تلك العبارة التي أعطت الأمل للبعض، بينما تعجب البعض الآخر، فبعد تأسيس الجروب بسنوات تلك المرة الأولى التي يبث فيه صاحبه مشاعر الحب والأمل، فالجميع يعرف أن مروان يفضل الحزن، اليأس، والتشاؤم ، حتى بعد أن قام بتغيير صورته الشخصية على حسابه الخاص بالفيس بوك.

لم يعرف أحد تفاصيل حياة مروان سوى فريدة ولكن اعتادوا منه على الحزن وكتابة الروايات والخواطر، بينما أكثرهم تعجبهم، كانت منار التي لم تعتد على ذلك فسعادته أسعدتها لكن زادت حيرتها، خشيت أن يكون مروان اعترف بالحب، تخشى أن يكون لغيرها، تفقد الأمل أن

يجمعها النصيب بسبب حزنه ولكن ماذا عن موقفها لو أعيد قلبه للنبض والحياة، ماذا عنها لو عرفت أنه قد ارتبط؟ لم ترد أن تحادثه على السوشيال الميديا فقررت زيارته لتتأكد من إحساسها لمعرفة سبب تلك السعادة، فتخالط مشاعرها تجاه فرحتها لسعادته ولحزنها لشكها من اتجاه آخر.

لم تتردد في الذهاب إليه لكن حين وصلت وسط اختلاط مشاعرها ودموعها التي احتوتها لم تتوقف عن التفكير والبكاء خشية من المتوقع والواقع...

١٨- زيارة اعتدناها

لم تتردد في الذهاب إليه لتتيقن مما ينتابها من شعور، اختلطت مشاعرها وحزنها ودموعها وظنونها طول الطريق، وحين وصلت إليه وحين قام بفتح الباب، نفس صمته، نفس استقباله، بيده فنجان قهوته المفضل، ماذا حدث؟ مذا تغير؟ من هذا الشخص؟ رأته وكانها تراه للمرة الأولى، لحيته الخفيفة، جمال شعره، شكليا شخص جديد، لكن تجاهها نفس الشخص، سمح لها بالدخول.

- ازيك يامروان؟

- تمام، انتي عاملة إيه؟

- بخير الحمدلله، مصدقتش لما قريت البوستس بتاعتك عالجروب حبيت أتأكد بنفسي، إيه اللي حصل؟

رد مروان بابتسامة:

- خلاص يا منار أخيرا فوقت لنفسي!

- مش فاهمة؟

- يعني خلاص، رجعت للحياة من جديد، كنت ميت وصحيت ربنا عوضني، حياتي اتغيرت!

- حب بقا ولا إيه؟

- مش مجرد حب يا منار، ده حياة، أمل، أكسجين، أخيرا قلبي نبض من جديد، اعترفت بالحب عن طريق السوشيال ميديا.

فردت منار بقهر:

- احكيلي يا مروان.

بدأ مروان يحكي لها تفاصيل حياته الجديدة مع ميرنا، كان كل كلمة يقولها مروان تمزق قلب منار، جرحها، مزق قلبها دون علم، قضى على أحلامها بحديثه عن ميرنا، لم تظهر له ذلك، علت الابتسامة شفتيها، لم ترد أن تظهر له حزنها، حقا تحبه، تقبلت حروفه التي قتلتها، جعلته يتحدث أكثر بفرحة أكثر، معالم وجهه أظهرت سعادته، اختلاف

غرفته تطمان عليه. فالإنسانة التي تسببت في تغيير حياة مروان حقا تستحق ذلك الحب. دعت لهما منار لهما بحب آمن وسعادة.
تمنت لنفسها الموت، ولكن كلما تحدث مروان كلما كان قلبها يتمزق، لم تتحمل أكثر من ذلك، انفجرت في بكائها. لم تستطع كتمان ما بداخلها، وسط دموعها اعترفت له بحبها، أرادت أن ترتمي بين أحضانها، يعتبرها كما يعتبرها فالمهم أن تبث له شكواها. تحتاج لمروان الذي استمع كل كلامها وقتلها في النهاية بكلمته:
- انتي أختي يا منار.. ادعيلي أنا وميرنا.
وغادرت منار مباشرة دون حديث.

١٩- مفاجأة سارة

تمر الأيام على بطلنا مروان وحياته التي لا يعكر صفوها شيء، فوجود ميرنا بجانبه مده بالحياة، عشقها جعل منه إنسانا بلا حزن، وفي أحد الأيام وأثناء جلوس مروان أمام مكتبه وأثناء استكمال إحدى روايته، أعلن هاتفه عن قدوم مكالمة، رقم لم يعتده، وعندما أجاب جاءه الصوت:

- السلام عليكم.
- وعليكم السلام، أستاذ مروان مجدي؟
- أيوة يا فندم، مين حضرتك؟
- أنا إسلام حسين مدير دار _____ للنشر والتوزيع.
- أهلا يا فندم، تحت أمرك.
- طبعا حضرتك بتكتب روايات؟
- أيوة فعلا يا فندم.
- تمام، عموما اسمك اتقبل معانا في نشر أولى رواياتك وكمان على نفقة الدار، ألف مبروك يا فندم.
- بجد؟ الله يبارك في حضرتك!
- إن شاء الله تشرفنا في مقر الدار _____ يوم الأحد الساعة ٢ علشان توقع عقود روايتك ونقدمك في مؤتمر صحفي.
- اتفقنا يا فندم إن شاء الله هكون موجود في الميعاد.
- تشرفنا، إن شاء الله، مع السلامة.

صوت صرخة عالية (يااااس) ترج أركان المنزل تليها سجدة شكر فنعم الله لا تعد ولا تحصى، إيمانا بمقولة اعتاد على كتابتها مروان "حين تبتسم لك الحياة استغل تلك الابتسامة لتحويلها لضحكات هستيرية تغير لك الكون".

الحياة تبتسم له بعد حين، الله سبحانه وتعالى يعوض مروان خيرا عن صبره سنوات، يرزقه الله بميرنا التي جعلت لحياته مذاقا آخرا ومن ثم نشر روايته كبداية لكاتب عظيم، أسرع مروان بالاتصال بميرنا فهي الآن شريكته في كل شيء، فهي شريكة الحياة كما سماها. فرحت جدا لفرحته شعرت بقلبها يتراقص لعلو ضحكاته السعيدة، شعرت بأن مروان يمتلك الكون بوجودها وشجعته على التحضير لذلك اليوم.

٢٠- الروائي

مرت أيام مروان الثلاثة ما قبل الموعد الهام، قام بتحضير أفكار جديدة وإجابات لأسئلة يتوقعها، قضت ميرنا تلك الأيام في تشجيعه وبث روح الأمل والتفاؤل وعبارات الحب المتبادلة بينهما حتى جاء يوم موعد تلك المقابلة التي أسعدت مروان، وصل مروان إلى المكان المحدد ووجد في انتظاره إسلام حسين ومجموعة من فريق عمل دار النشر منهم من يدعى (محمد) وهو المسئول عن النشر، و(أحمد) المراجع العام، حتى التقى ب(فارس) ذلك الشاب الذي يبدو أنه في بداية عقده الرابع، حاول مروان أن يتذكر ذلك الرجل ولكن تلاشى ذلك وبدأ إسلام حديثه:

- أستاذ مروان أحب اقدملك مستر فارس رئيس مجلس الإدارة.
- أهلا مستر فارس!
- أهلا يا أستاذ مروان، إن شاء الله يبقا في تعاون مستمر بينا.
- إن شاء الله، يشرفني يا فندم!
- اتفضل يا أستاذ مروان اقرا العقد قبل ما تمضيه.

اطلع مروان على بنود عقد نشر روايته، شعر بسعادة عارمة وهو يقرأ اسمه وسط بنود عقد النشر، وما أسعده هو بند العقد الأول (الروائي مروان مجدي)، هل سيصبح الآن كاتبا بمقومات الكاتب؟ هل سيتنازل عن لقب كاتب إلا ربع؟ انتهى من ذلك السهو الذي أصابه بعد انتهائه من قراءة بنود العقد وقام بالموافقة ومن ثم التوقيع على نشر الرواية الأولى للروائي مروان مجدي.

- تمام كدا يا أستاذ مروان، إن شاء الله يوم التلات الجاي هيبقا مؤتمر صحفي لحضرتك وكمان في مفاجأة إن شاء الله تفرحك.
- إن شاء الله متشكر أوي يا أستاذ إسلام!

وانصرف مروان برفقة أحلامه، برفقة سعادته، اتصل مروان بميرنا ليبشرها أكثر لتعلو وجهها وتدعو لحبيبها بمزيد من النجاح.
- نفسي تحضري المؤتمر ده يا سكرة.
- وأنا بتمنى أبقا جنبك في يوم زي ده.
- هتحضري؟
- لازم أبقا معاك.
علاقة صافية يسودها الحب المتبادل بين قلبين تشابكا منذ اللحظة الأولى.

٢١- التوءم

الثلاثاء، الثامنة صباحا، الإسكندرية، منزل محسن العامري.
- صباح الخير يا سكرة.
- صباح النور يا حبيبة سكرة.
- صاحية بدري ليه؟
- مسافرة.
- رايحة فين؟
- كايرو.
- انتي اتجننتي يا ميرنا، رايحة القاهرة لوحدك! انتي عمرك ماروحتيها!
- متقلقيش يا مي.
- ورايحة القاهرة ليه؟
- النهاردة المؤتمر الصحفي لمروان وعايزة أبقا معاه النهاردة.
- يا حبيبتي مدام روايته هتتنشر خليكي ابقي روحيله معرض الإسكندرية علشان بهدلة الموصلات.
- متخافيش عليا يا ميوشتي، سلام يا قمر.
- سكرة!
- نعم؟
- خلي بالك من نفسك.
- عيوني.

ميرنا ومي التوءم اللتان لم يفترقا منذ ولادتهما، كانت مي هي الأخت التوءم لميرنا، فارق العشر دقائق بينهما لم يعوق طريق ذلك التوءم الذي عرف بالجمال وحسن الخلق، قبل وفاة والدتهما في سن الثانية العشرة من عمرهما عاشا الاثنان برفقة أبيهما وزوجته، زوجته التي كسرت قاعدة زوجة الأب، كانت أمهما الثانية، أعطت لهما الحب والحنان، مي وميرنا كما سماهما أبوهما محسن العامري ليكونا

متشابهان، أراد مدرس اللغة العربية أن يكونا في مدرسة واحدة ولجنة واحدة ليكونا بجوار بعضهما لبعض.
اعتادا على السير سويا لكن اختلافهما الوحيد ارتباط ميرنا من قبل، لكن مي أبت الارتباط، تريد أن تنتظر فارس أحلامها، تتمنى من الله حياة تخلو من ألاعيب الشباب وأكذوبة الحب.
كانت مي جزءا لا يتجزأ من سكرة فيما عدا الاختلاف الأوحد هو فكرة الارتباط، مما نتج عنه قدرة وبراعة ميرنا على كتابة الشعر فأحيانا تكون التجارب التي نخوضها ونفشل نستفيد منها استفادة قصوى في مجال آخر من مجالات الحياة، اكتسبت ميرنا من تجربتها الأولى القدرة على كتابة قصائد الشعر، استطاعت أن تخوض تجربة الشعر وسط زملائها لكن أبت الدخول في مسابقة الجامعة حين عرضت عليها أختها الاشتراك في مسابقة (alex got talent) رفضت ميرنا رفضا تاما خوفا من الفشل فكما قال مروان موهبة إلا ربع.
(عودة للمشهد)
القت ميرنا السلام على أختها ثم غادرت.

٢٢- النظرة الأولى

استقلت ميرنا إحدى السيارات للذهاب إلى القاهرة لتكون بجوار من أحبت، تلك المرة الأولى التي تذهب فيها إلى العاصمة، تلك المرة الأولى التي تغادر فيها الإسكندرية وحدها. ولكن لم تفكر طويلا فاشتياقها لمروان وشقتها فيه لم تمنعها عن الذهاب، حتى تلك اللحظة لم يرها مروان، مروان الذي أحبها منذ فترة لم يطلب أن يراها، قطعا هو أحبها وأحب اخلاقها، لم يفكر في مظهرها، ظل مروان مشغولا من ناحية متابعة ميرنا حتى تصل إلى القاهرة ليكون في استقبالها ومن ناحية أخرى يتجهز للتحضير في المؤتمر الأول له ككاتب روائي وبعدها بساعات قليلة وصلت ميرنا، كان يقف مروان في المكان الذي اتفقا عليه ليجد فتاة تقترب منه، تعجب من جمالها ذات الحجاب الطويل والوجه الأبيض، تلك الفتاة بملابسها التي يعشق مروان الفتيات اللاتي ترتدي مثلها، ابتسامتها له جعل مروان يتيقن أنها ميرنا، تلاقت نظراتهما فكانت النظرة الأولى لاثنين عشقا بعضهما، ازداد مروان تعلقا بها حين رآها، وجهها ملائكي، ملابسها مشرفة، فتاة أحلامه بمعنى الكلمة، اقتربا من بعضهما وصافحها مروان دون إنزال عينيه من النظر إليها وكأن عينيه تأبى أن ترى غيرها في الكون، حين رآها تذكر حلمه، نعم كانت ميرنا هي الفتاة التي رآها مروان في منامه منذ فترة، كان ينتظرها لحضور المؤتمر الصحفي، أراد القدر أن يجمعها من جديد، ولكن تلك المرة في الواقع، أحلام مروان تتحقق، حتى فتاة أحلامه بتفاصيلها ظل يتذكر ويتأمل فيها يالقدر (ميرنا) كما حلم بها، سارا معا ليتوقفا أمام أحد الكافيهات على النيل الساحر. وجلسا وطلبا قهوتهما المفضلة حينما أجابا الاثنان معا عندما سألهما النادل، دقائق من الصمت، لا كلام يقال أمام تلك العيون الرمادية فقط تقوم العيون بحديثهما حتى قطع مروان صمتهما كلمة مروان:

- وحشتيني أوي يا ميرنا..

احمر وجه ميرنا خجلا، لم تعتد على ذلك الموقف، حمرة وجهها خجلا جعلته يبتسم ويستطرد حديثه:
- انتي زي ما حلمت بيكي يا ميرنا، مكنتش متخيل إنك بالجمال ده!
- ميرسي..
قضى الاثنان وقتهما في الحديث، يحاول مروان إخراجها من الخجل الذي كساها حتى وقت الثانية عصرا، ورحلا معا ليذهبا لحضور المؤتمر الصحفي للكاتب مروان مجدي.
في يوم لم تتخيل ميرنا أن تكون بعيدة عن حبيبها مروان فوجودها بجانبه سيمنحه الشجاعة حتما على المزيد من الإبداع وخاصة بعد ما رأها مروان ونظر لها النظرة الأولى.

٢٣- المؤتمر

وصل مروان برفقة ميرنا إلى قاعة المؤتمرات الخاصة بدار النشر والتوزيع ليجد الترحيب من الجميع ويجد فريدة بانتظاره.
- كنت هزعل لو مكنتيش جيتي.
- مقدرش محضرلكش حاجة زي دي!
شعرت ميرنا بالغيرة على مروان فهي لا تعرف من تلك الفتاة فائقة الجمال التي تتحدث مع مروان، حتى سألت فريدة:
- طيب مش هتعرفنا؟
- تتخيلي مين دي؟
- اوعا تكون ميرنا!
- بالظبط كده يا ديده
فسألت ميرنا مسرعة:
- انتي فريدة؟
- أيوة يا سكرة!
فارتمت الفتاتان في أحضان بعض فتلك المرة الأولى التي يريان فيها بعضهما وتحدثا حتى جاء موعد المؤتمر ودخل مروان لمنصة الحفل وجلست فريدة وميرنا وسط الحضور الكثيف وبدأ المؤتمر الصحفي.
- مساء الخير، نحب نرحب بالروائي مروان مجدي.
تصفيق حار يسيطر على الحضور وحار من ميرنا وفريدة.
- ونحب نرحب بمستر فارس فؤاد مدير مجلس إدارة الدار.
وسط التصفيق صدمة تصيب فريدة، فريدة التي ما إن سمعت الاسم توجهت نظرتها له وتحققت من ملامحه، تراه أول مرة من ٨ سنوات، لعنت قدومها للمؤتمر، كرهت تلك اللحظة، تغيرت ملامحها ١٨٠ درجة، تلاشت ابتسامتها، استعادت الذكريات والألام التي عانت سنوات حتى قررت نسيانها، غابت وشردت بذهنها وغادرت المؤتمر على الفور تاركة مروان وميرنا وسط حيرتهما. غادرت ولم يتمكن مروان

من ملاحقتها فالحضور يمنعه من ذلك وكذلك ميرنا أبت ترك مروان ولو لحظة، ولكن ما أثار دهشة الجميع هو إطلال فارس للحديث فجأة:
- طيب يا أساتذة ممكن بريك خمس دقايق ونكمل.
فوافق الجميع على مضض فالمؤتمر لم يمر عليه خمس دقائق حتى يطلب فارس (بريك)!
تشاور الحضور فلم يجدوا فارسا بمكانه وكذلك مروان.
فأسرع مروان بالخارج ولحقت به ميرنا حتى وجدا فريدة وسط دموعها.
- مالك يا فريدة؟
- مليش يا مروان..
- ملكيش ازاي، بتعيطي ليه؟
- مفيش حاجة يا مروان، روح كمل المؤتمر علشان الناس ونتكلم بعدين..
فقالت ميرنا:
- طيب فهميني يا فريدة فيكي إيه وإيه سبب دموعك دي؟
- متقلقيش يا ميرنا أنا تعبانة شوية هروح أرتاح وبعدين هكلمك، كان نفسي أقعد معاكي أكتر من كده يا سكرة.
وقبل أن يستسلم مروان لرغبة فريدة بالرحيل يأتي فارس ويقترب إليها ويقول:
- فريدة؟ ازيك؟
تنهمر دموع فريدة على وجهها ليقول مروان:
- انتو تعرفو بعض؟
- طبعا، من أكتر من ١٠ سنين.
استجمع مروان ذاكرته واستعاد حديث فريدة عن فارس حبها الأوحد والسبب في انقطاع فريدة عن المجتمع.
- انت فارس؟
- اوعا تكون انت مروان صاحب فريدة أيام الجامعة؟
مروان أيوة.

انشغل مروان وفارس في تذكر بعضهما ولم ينتبهوا لرحيل فريدة:
- هي مشيت؟
- أيوة.
- طيب يلا يا مروان نكمل المؤتمر وبعدين نتكلم.
- تمام.
وعاد كل منهم لموقعه بالمؤتمر وعاد إسلام لتقديم المؤتمر وبدأت فقرة الصحافة وبدأ الصحفيون يسألون مروان حول تفاصيل روايته وكان يجيب على الجميع بموضوعية، تقبل نقد الجميع وسعد لمدح الأخرين، وبعد انتهاء أسئلة الصحفيين لم تغفل عيناه عن النظر لميرنا التي كانت تستمتع لكلامه مع الحضور، كانت تشعر وكأنها من تحقق ذلك النجاح الباهر، في نهاية المؤتمر وبعد انتهاء فقرة الصحفيين حيث كان سؤالهم الأخير عن طريق إحدى الصحفيات حين سألته:
- مروان مجدي الكاتب الرومانسي، حياته العاطفية ازاي؟
أجاب مروان بعد نظرة حب لميرنا:
- لحد من فترة صغيرة كنت مفكر إن الحب ده كذبة بنوهم نفسنا إنها حقيقة، لحد ما قابلت ميرنا دي.
وقام بالإشارة لميرنا فالتفت الجميع ووجه بعض الأسئلة لها.
وفي النهاية تحدث إسلام للقضاء على حالة الفوضى التي أصابت المؤتمر وقام بتهدئة الجميع.

٢٤- لقاء حار

- كنا وعدنا الأستاذ مروان بمفاجأة هتفرحه خلال المؤتمر وأكيد هو شخصيا منتظر المفاجأة، نحب نشكر شخص كان السبب الأول إننا نتواصل مع كاتب موهوب زي الأستاذ مروان، كان ليه الفضل إنه يعرفنا بالروائي ويسلمنا روايته قبل ما تاخد تقييم ممتاز من لجنة قراءة الدار، الإنسان ده جه من برا مصر مخصوص علشان يبقي جنب مروان مجدي، خلينا نرحب كلنا بالمهنس (مجدي عمار) والد الروائي مروان مجدي.

يظهر مجدي من نهاية القاعة وسط ذهول مروان من المفاجأة! هل والده صاحب ذلك الفضل؟ والده هو من حاول أن يصلح الكثير فكانت تلك هي المفاجأة والمكافأة؟ أسرع مروان نحو والده ودموع كل منهم تغرق عينيه وارتمى مروان في أحضان والده، حضن اشتاق له مروان لمدة سنوات طويلة، أثار المشهد حنين جميع الحضور وأولهم ميرنا التي سعدت لذلك كثير رغما من دموعها التي تساقطت لتأثرها للقاء مروان بوالده، عناق طويل بين الأب وابنه يوضح اشتياق شديد لذلك العناق.

- مش قلتلك بعمل كل دا علشانكم.
- أنا آسف يا والدي.
- ألف مبروك يا مروان.
- الله يبارك فيك.
- مكنش ينفع مبقاش معاك في يوم زي ده.
- ماما فين؟
- والدتك في البيت بتحضرلك مفاجأة تانية في البيت.

أشار مروان لميرنا لتقترب منهما

- أحب أقدملك يا بابا ميرنا صاحبة الفضل بعد ربنا سبحانه وتعالى إني أرجع للحياة من جديد.

قال مجدي بعد مصافحتها:

- أهلا يا بنتي، أنا متشكر أوي!
- على إيه يا عمي!
- بصراحة يا بابا أنا وميرنا بنحب بعض وقررنا نتخطب ده بعد إذنك يعني.
- يا ريت يا مروان، دي والدتك هتفرح أوي.
- إن شاء الله هفرحها!
- يلا مش هنروح؟
- بعد إذنك يا بابا هوصل ميرنا وهرجع عالبيت.
- ماشي يا مروان، مع السلامة يا بنتي.
- مع السلامة يا عمي.
وغادر مروان برفقة ميرنا ليصل معها حتى تستقل سيارة الإسكندرية وقبل توديعها قال:
- هتوحشيني!
- وانت كمان..
- أنا متشكر أوي يا ميرنا..
- على إيه؟
- إنك خليتيني أقضي أجمل يوم في حياتي!
- إن شاء الله أقدر أفرحك أكتر يا حبيبي!
ثم أخرجت من حقيبتها علبة مزينة وأهدتها له قائلة:
- كل سنة وانت طيب يا حبيبي، النهاردة عيد ميلادك!
- وانتي طيبة يا حبيبتي..
وودع كل منهما الآخر على أمل لقاء آخر لتلك القلوب المتعانقة.

٢٥- عودة للحياة الاسرية

ودع مروان ميرنا للعودة لبلادها على أمل اللقاء وليتيقن بعدها أنه أصاب الاختيار حينما أحب ميرنا واختارها كشريكة لحياته، عاد مروان لمنزله، تلك المرة الأولى منذ ٨ سنوات التي يعود لمنزله مسرعا لاشتياقه لرؤية والده، ووصل للمنزل ليجد والديه ويوسف وفهد شركاءهما في ذلك الاحتفال ويجد بعض أفراد عائلته في انتظاره للاحتفال بعيد ميلاده فعانق والدته بحرارة عناقا يعبر عن لهفة في اللقاء، وصافح صديقيه يوسف وفهد والحضور وهنأه الجميع على نجاحه الباهر، وبعد انتهاء الحفل ومغادرة الضيوف انفرد مروان بوالده ووالدته لأول مرة منذ عودتهما من جديد من الهجرة، لكن انعكس الشعور، ففي المرة الماضية كان حاقدا عليهما يتمنى رحيلهما يأبى الحنين لهما، يتمنى الابتعاد عنهما، ولكن تلك المرة احتوته اللهفة والاشتياق لأهله، شعر بحنين لهما، شعر وكأنه طفل لا يريد الابتعاد عن قوته، قضوا ليلهم في الحديث والتعبير عن سعادتهم.

- وحشتني أوي يا مروان!
- وانتي كمان يا ماما!
- قولي بقي أنا قريت روايتك جميلة جدا، من امتا ده؟
- من وقت وفاة خلود الله يرحمها..
- الله يرحمها..

حاول مجدي أن يحول مجري الحديث حتى تتغير النفوس فهو يريد فتح صفحة جديدة مع ابنه بعد أن أصبح وحيده. يريد حياة جديدة لا يعكر صفوها أي ذكريات.

- قولي بقا يا مروان إيه حكاية ميرنا دي؟
- ميرنا مين؟

- هكيلك يا ماما، ميرنا دي ملاك ربنا بعتها ليا علشان ترجعني للحياة من تاني، عرفتها صدفة، واتمنيت تكون شريكة حياتي، مرضيتش تسيبني في يوم زي دا، معايا من أول اليوم.
- يعني انت شوفتها يا مجدي؟
- أيوة، ومروان عرفني عليها.
- وإيه رأيك يا أبو مروان؟
- والله بنت مؤدبة جدا ومحترمة وواضح إنها بتحب مروان أوي.
- يعني ممكن تفرحني يا مروان؟
- إن شاء الله يا ماما، بابا أنا عاوز أتقدم لميرنا.
- وماله يابني على خيرة الله.
فرحت جدا نادية لذلك الخبر فهي كثيرا ما تمنت ذلك.
وقضى مروان أيامه وسط عائلته سعيدا لتلك الحياة الأسرية التي عاد لها بعد اشتياق سنوات بالرغم من افتقاده لخلود ولكن يجب أن يتعايش مع قدر الله المحتوم، لم تتركه ميرنا نهائيا، تقربت إليه، أوضح لها اشتياقه وحصل على هاتف والدها وقد حدد معه موعدا للتقدم لخطبة ميرنا. وفي إحدى الليالي التي لم ينشغل فيها عن أسرته وأثناء حديثهما.
- حضرتك هترجع امتى يا بابا؟
- أرجع فين؟
- دبي.
- لا يا مروان أنا نهيت كل شغلي هناك ودلوقتي بفتح مكتب هندسة خاص بيا وعايزك معايا.
- بس أنا تجارة يا بابا!
- وماله يابني انت هتكون محاسب الشركة، إيه رأيك؟
- موافق طبعا.

٢٦- صفحة جديدة

بلا جديد تمر أيام مروان بسلام وقد اقترب موعد التقدم لخطبة ميرنا كما حدد مروان مع محسن، وحين كان يقوم مروان ببعض الأعمال أتاه اتصال من دار النشر.

- السلام عليكم.
- وعليكم السلام، ازيك يا أستاذ مروان؟
- تمام، أخبار حضرتك إيه؟
- بخير، مستر فارس عاوزك.

ثم جاء صوت فارس من السماعة:

- ازيك يا مروان؟
- تمام يا مستر فارس، أخبارك إيه؟
- بخير، كنت عايز أقعد معاك شوية ممكن؟
- تحت أمرك، تحب أجيلك الدار؟
- لا يا ريت في كافيه أو أجيلك أنا، محتاج أتكلم معاك شوية خارج الشغل.
- تمام.

وحدد مروان موعدا بعد ساعة ليكون رفقة فارس فؤاد أو حيث استنتج مروان أنه يريد التحدث عن فريدة، فريدة التي ترفض التحدث منذ رؤيته فخلاف اطمئنان ميرنا عليها لم يعرف عنها أحد شيئا، وذهب مروان والتقى بفارس ليس بصفته صاحب دار النشر ولكن بصفته عاشق لماضي أليم.

- ازيك يا مروان؟
- تمام يا مستر، انت أخبارك إيه؟
- بخير، بس بلاش مستر دي احنا مش في الشغل.

- تمام.
- كنت عايز أسألك عن فريدة؟
- خير؟
- عاملة إيه يا مروان؟ حاسسها تعبانة أوي.
- فريدة عايشة على ذكرى حد قتلها يا فارس، الحد ده هو انت.
- اسمعني يا مروان، أنا عارف إني جرحت فريدة وأنا السبب في كل ده، أنا لسة بحبها.
- بس انت عمرك ما حبيت فريدة يا فارس.
- يمكن لحد ما سيبتها معاك حق، لكن بعد كدا حسيت بقيمتها، حسيت إني حياتي نقصاها، حبيتها بعد ما جرحتها، حاولت أوصلها فشلت لحد ما فقدت الأمل، مكنتش متخيل إن انت مروان مجدي صديقها الوحيد اللي كانت بتآمنله أيام الجامعة، كانت دايما بتكلمني عنك وكانت دايما بتقول إنك أخوها الصغير.
- انت عايز إيه دلوقتي؟
-مش عارف بس اللي أعرفه إني بحبها ومحتاجلها أوي في حياتي يا مروان.
-بس أنا معرفش حاجة عن حياتك دلوقتي، معرفش إيه اتغير في حياتك.
-أنا اتجوزت من فترة ومعايا فريدة، بس محصلش نصيب والبنت عايشة مع والدتها، نفسي فريدة تفتح معايا صفحة جديدة ونبدأ من الأول، نتجوز وهعوضها عن كل اللي فات.
-هحاول أتكلم معاها بس موعدكش إنها ممكن توافق، جرحك ليها قتلها يا فارس.
وأنهيا حديثهما وعاد كل منهما لمنزله، يفكر مروان كيف يستعد لفتح ذلك الموضوع مع فريدة فقرر مصارحتها.

٢٧- رفض قاطع

دائما يؤمن مروان أن أقصر الطرق هي الصراحة، قرر مروان أن يفاتح فريدة، ولكن كيف وهي لم ترد على أحد، فلجأ مروان لميرنا حيث طلب منها أن تطلب من فريدة الرد للأهمية وبالفعل فعلت ميرنا لتخبر فريدة التي تحدثت مع مروان.

- ينفع كدا تغيبي عن أخوكي كل دا؟

- معلش يا مروان مكنتش قادرة أرد على حد.

- ماشي يا ديدة.

- ميرنا قالتلي إنك عايزني ضروري؟

- فارس كلمني..

- مروان بعد إذنك غير الموضوع..

- اسمعيني يا فريدة، انتي أختي ومش هعمل حاجة تضرك، فارس لما كلمني قال إنه اتغير كتير وإنه بيحبك، وإنه عاوز يفتح معاكي صفحة جديدة، هو مش ناسيكي، حتى بنته اسمها فريدة، اه اتجوز وانفصل عن مراته، حاول كتير يوصلك، وأنا صدقته.

فريدة تقرأ حديث مروان والدموع تغطي عينيها ففارس هو من قضى على قلبها، قبل أن تضعف للحنين كتبت سريعا:

- مروان لو عاوز تحافظ على الصداقة والأخوة اللي بينا اقفل الموضوع دا..

- حاضر يا فريدة..

وافق مروان على مضض، شعر بخيبة الأمل، فشل في مناقشتها حول أمر فارس، ففضل الصمت الفاشل. يعرف أنها معذورة،

يعلم أن وراء رفضها القاطع الكثير من الأسرار يعلم منها ما يعلم ويجهل ما يجهل، أراد مساعدة فارس، يحب أن يوفق بين القلوب، يؤمن بالحب، يؤمن بتعويض الله عن الماضي بمستقبل أفضل، وعد نفسه أن يحاول مرة ثانية.

٢٨- وعد

بعد مرور أيام وخاصة في يوم من الأيام التي ينتظرها مروان وكذلك ميرنا، اصطحب مروان عائلته وذهبوا لمدينة الإسكندرية ذهبوا ليحقق مروان وعدا قد وعده لميرنا وهوالوثاق الأبدي بينهما، عاهدها على عدم الفراق وهو الآن ينفذ الخطوة الأولى من ذلك الوعد وهو التقدم لخطبتها.
وصل مروان ووالده مجدي ووالدته نادية، رحب بهم (محسن العامري)، اعتاد على استقبال ضيوفه بسعادة اللقاء، استقبلهم برفقة زوجته ورحبا بهم وجلست برفقتهما مي بعد أن عرفهم بها محسن.
- منور يا باشمهندس
- نورك يا أستاذ محسن
- اومال ميرنا فين؟
قالت بثينة زوجة محسن:
- حالا هتبقي موجودة، شوفي أختك يا مي.
- مي وميرنا هما اللي طلعت بيهم من الدنيا من بعد المرحومة والدتهم.
- ربنا يرحمها.
وبعد لحظات تخرج ميرنا للحضور، تحضر لهم بهدوء ملامحها وحينما اقتربت منهم عانقتها نادية. سعيدة لتلك اللحظة، اللحظة التي قرر ابنها فعل ما تريد من فترة، سعيدة من رؤيتها والتأكد من قرار ابنها الصائب.
جلست ميرنا وسط عائلتها وعائلة من تحب، وتحدثت العائلتان حول تفاصيل تلك الزيجة السعيدة وكعادة أي جلسة بين عائلتين انفرد الشاب بعروسته لدقائق وحين انفرد مروان بميرنا التي حافظت على حجابها وهدوء ملا محها قال:

- وحشتيني يا سكرة..
ردت ميرنا بخجل:

- بس يا مروان!
- خلاص مبقاش فيه بس، انتي دلوقتي خطيبتي وقريب هتبقي مراتي، بحبك أوي يا سكرة..
- وأنا كمان بحبك..
وانتهى يومهما بالاتفاق على إقامة حفل الخطوبة بعد أسبوعين ذلك بعد أن قاموا بقراءة الفاتحة.

٢٩- المعرض

تم طباعة رواية (مروان مجدي) التي سيخوض بها معرض الكتاب، كثيرا ما تمنى وحلم خوض تلك التجربة، دائما ما يزور معرض الكتاب وخصوصا معرض القاهرة، كان يزوره كقارئ روائي ليس ككاتب، حاز من قبل على لقب القارئ الراقي لاقتنائه أفضل روايات المعرض، كان يحلم باليوم الذي يخوض تجربة المعرض ككاتب وخاصة أنه يمتلك العديد من الأعمال الملقاة في مكتبه، والآن تحقق الحلم ورواية (ليس الأمل ببعيد) تخوض سباق معرض الكتاب بصفته كاتب روائي شاب موهوب، نظم حفل توقيع بالتعاون مع دار النشر، لم يكن يطمح بنجاحها، لم يكن يطمح بحضور حفل توقيع روايته الكثير، كان يظن أن بعد فشل الرواية في المعرض سوف تلقى على أرصفة الباعة الجائلين ولكن لحظة حفل توقيعه كانت بالعكس، بالفعل قام بعمل دعاية ولكن غير الكافية حيث اكتفى بمنشوره على جروب بردية حب:

"إن شاء الله تشرفوني في حفل توقيع رواية (ليس الأمل ببعيد) يوم الخميس الموافق (٢/٨) في جناح دار_____ صالة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب الساعة (٣) عصرا".

قام بنسخ منشور ليلصقه على (story) لدى حسابه على (الواتساب) وأيضا قام بلصقه بجروب يحبه كثيرا (جت في السوستة) وأغلق هاتفه للتحضير ليوم الحفل، دعا عائلته وعائلة ميرنا وبالطبع وافقوا لإرادة ابنتهم لذلك، رضا مروان باقتناعه بالعدد الذي توقعه من عائلته وأقرب الناس إليه، لم يتوقع ذلك النجاح العظيم، فلقد توافد إليه القراء للحصول على روايته والظفر بإهدائه وتوقيعه ومن فاز بالتقاط صورة معه، توافد إليه القراء من جميع أنحاء الجمهورية، منهم من أتاه عن طريق جروب بردية حب ومنهم من أتاه عن طريق جروب (جت في السوستة) ومن لا يعرفه ولكن إيمانهم به ككاتب جعل لديهم الشغف للحضور، بالإضافة أيضا لبعض الكتاب الذين حصل على توقيعهم في يوما ما الآن

يحضرون لمساندته والحصول على توقيع أحدث المنضمين ومنهم هدى قناوي، تلك الشاعرة التي كثيرا ما ساعدت مروان وكتاب مصر الشباب، (مروان مجدي) بدأ في توقيع روايته بكتابة بعض أعماله في الشعر.
وسط اندهاش كل من في المعرض، هل أتى هذا العدد للحصول على توقيع كاتب يخوض تجربته الأولى؟ حضرت الصحافة والمصورين، نظرات من خلف الكواليس تسيطر على يوسف أول الحاضرين لمساندة صديقه برفقة فهد، نظرات نحو مي التي حضرت برفقة أسرتها، أعجب بها يوسف وتمنى الحديث معها، ولكن خجل يوسف منعه من ذلك ففضل تأجيل الأمر ليخوض أصح الطرق، أحبها وقرر أن يخطبها، قرر أن يعرض الأمر على مروان، أنهى مروان حفله على خير، أنهى مروان حلما تمناه أتى من بعيد، منذ روايته الأولى أصبح من أشهر الكتاب.

٣٠- أيامنا تمر

مرت الأيام وأسابيع وشهور، تمر الأيام روتينية فبعد اقتراب الوثاق بين مروان وميرنا وتمت خطوبتهما وازداد تعلقهما ببعض أصبح من المستحيل أن يعيش أحدهما دون الآخر، أصبحا يعشقان بعضهما، خاض مروان تجارب كثيرة في الروايات حتى أصبح كاتبا مشهورا، كما تفاعل وتأقلم في عمله حين عينه والده في شركة عمار للهندسة حيث تولى مروان الشئون الحسابية للشركة لتكون كتابة الروايات هواية يخوضها وقت فراغه، فما أفضل من أن تهوى الكتابة، الثقافة، الأدب، بينما ميرنا التي أيضا تعمقت في كتابة الشعر لتساعد مروان وتتعاون معه في كتابة أشعار خاصة بكتابة روايته (كاتب إلا ربع) ووهبت أيامها لمروان وسعادتها التي أصبحت مرتبطة بوجوده، يوسف الذي لم يعد يفكر سوى في مي التي تعلق بها بشدة وعرض الأمر على مروان ليشجعه على ذلك وليتقدم لخطبة مي لتتحقق أمنية والدة مي وميرنا أن تتزوج بناته بجوار بعضهما وأن يظلا رفقة بعضهما مدى الحياة، وتتأقلم مي مع يوسف ويتحول وصالهما إلى حب شديد، فطاقة الحب التي اختزلتها طوال ٢٤عام لم تحب، لتهبها ليوسف ذلك الشاب الذي وهب لها كل سبل السعادة، فريدة التي ملت من محاولات ميرنا وفارس ومروان فملت من محاولتهم لإقناعها بدأت تشتاق بدأت بالشعور بالحنين لفارس، بدأت تؤمن بأنه يحبها، تغير من أجلها، يريد وصالها ولكن عقلها مازال يتحكم في صراع القلب مع العقل، يتمنى قلبها الخضوع لحبها ولكن عقلها يأبى تماما، فارس الذي كثيرا ما فعل من أجل أن تحن عليه، مجدي الذي ثبت قدميه في مصر فنجاح شركته وشهرة ابنه جعلا من شركته إحدى أكبر شركات الهندسة في القاهرة خلاف ذلك لا جديد على أبطالنا، فمرت الأيام حتى اقترب موعد زفاف مروان وميرنا وأيضا زفاف يوسف ومي.

٣١- استعداد للزفاف

اقترب موعد زفاف أبطالنا، اقترب موعد توثيق وثاق ووعد مروان لميرنا أكثر وأكثر، وفي أحد أيام عمل مروان قال له أبوه:
- تعالى يا مروان عايزك.
- خير يا فندم؟
- يابني احنا لوحدنا ولا انت نسيت إني أبوك؟
- سوري يا حج مقصدتش والله.
- طيب انت هتروح فين بعد الجواز، شهر العسل يعني؟
- والله يا بابا بفكر آخد ميرنا ونروح مطروح بس عمي محسن بيقول الإسكندرية علشان تكاليف الإقامة وكدة.
- والله أهل مراتك دول ناس كويسين جدا.
- فعلا يا والدي.
- عموما اللي يريحك، انت عايز كام يوم أجازة؟
- اللي تشوفه يا بابا.
- ٢٠ يوم كويس؟
- كويس.
- بتقولها من غير نفس ليه، نخليها شهر؟
رد مروان بضحك: والله أبدا يا حج، اللي تشوفه.
- تمام، خد دول بقي مكافأة جوازك.
مد مروان يده ليجد أموالا كثيرة داخل ظرف فقال:
- لا يا حج خيرك سابق!
- ملكش دعوة دول مش ليك دول لميرنا.
- ربنا يخليك ليا يا بابا.
وقضى مروان أيامه منهمكا في التحضير لزفاف برفقة يوسف الذي هو الآخر تمنى حفلا يليق بمن تعلقت روحه بها وأثناء جلوسهما في مكانهما المفضل بصحبة فهد قال مروان:

- الحمدلله كدا خلصنا كل حاجة، وجاهزين للفرح
- الحمدلله، يا رب بقا تعدي على خير
وقال فهد:
- الله يبارك فيكو يا شباب.
- الله يبارك فيك، مش ناوي تعملها انت كمان ولا إيه؟
- لا يا عم أنا مش بتاع جواز ونيلة كدا أحسن.
- مسيرك تقع زي ما أنا وقعت.
ومرت آخر أيام ما قبل الزفاف واجتهد مروان في تجهيز حفل يليق بشخصه ككاتب روائي من جهة، ويليق بميرنا من ناحية أخرى، وكذلك يليق بزفاف مزدوج حيث وجود صديقه يوسف شريكا له في حفل الزفاف، كل ذلك عن طريق تجهيز مفاجأة يتمنى أن تنال إعجاب ميرنا.

٣٢- حفل زفاف

جاء موعد زفاف كل من مروان وميرنا وأيضا يوسف ومي،
وصلوا جميعهم لمقر حفل الزفاف، أبطالنا وصلوا وسط نظرات الجميع، حفل راق يحضره الكثير من الكتاب وأعضاء جروب بردية حب، كانوا سعداء لزفاف مروان وميرنا، دخلوا القاعة وسط نظرات الجميع، الجميع انبهر بجمال مي وميرنا بعد أن زين الحجاب رأسيهما، لم يتخليا عن حجابهما الذي يزيدهما جمالا،
ظهر مروان رفقة شريكة حياته ميرنا ومن بعدها أتى يوسف ومي.
وبدأ حفل الزفاف بسعادة ليتفاجأ الجميع بحضور فارس ممسكا بالمايك الخاص بالقاعة قائلا كلمات تخترق القلوب وخاصة المشتاقة للحب:
- فريدة، يا أكتر بنت حبيتها في حياتي، عمري ما حبيت في حياتي غيرك لأني مشافتش عيني غيرك، غلطت كتير فيكي بس بوعدك هعوضك عن كل ده عن كل لحظة جراح عشتيها هعوضهالك بسنة فرحة وسعادة، مش عايز غيرك في حياتي، بحبك يا حلم حياتي، بحبك يا فريدة!
ثم اقترب منها وأمسك بيدها وأكمل حديثه في المايك:
- تتجوزيني يا فريدة؟
فكان من الحضور التصفيق وعلت الصافرات القاعة اعترافه لها أمام الجميع دليلا على تغيره وحبه لها فلم تسمح لعقلها بالحديث فتكلم قلبها قبل شفتيها بالموافقة. قبلت طلبه على الملأ ليحتضنها ويحتضن مروان ميرنا وأيضا يوسف ومي ليرقص كل عاشقين منهم في حب وسعادة وسلام.
كان ذلك قبل دخول مفاجأة الحفل المطرب (أدهم سليمان) ذلك المطرب الذي يعشقه جميع أبطالنا، لم يكن أدهم سليمان وحده لكن لم يتردد مروان لحظة لجلب معشوقه الأول (مروان أنور) ليدخل أدهم سليمان

الحفل على ألحان أغنية (كل ما في القلب) فعندما سمعت ميرنا كلماته ارتمت في أحضان مروان ليسود الصمت لسماع جمال الكلمات.
"كل مافي القلب ده ليكي كنتي فين أنا كنت مستنيكي ادخلي قلبي بسلام الله يا معنى أكبر من الحياة"
على أنغام تلك الأغنية تراقص كل معشوق مع معشوقته لينتهي زفاف سعيد ورحل كل عاشق بمن عشق ليقضيا شهر العسل، وذلك بعد اتفاق فارس وفريدة على الزواج أيضا.

٣٣- الحياة الزوجية

بعد انتهاء حفل زفاف مروان وميرنا وأيضا زفاف يوسف ومي انطلقوا لمدينة مطروح لقضاء أيام يحاولون استغلالها لجعلها أسعد أيام حياتها حيث شهر العسل. وصل مروان وسكرة إلى الفندق الذي قام مروان بحجز ليقيموا فيه أثناء إجازتهم ودخل مروان الجناح الخاص الذي حجزه خاصة من أجل ميرنا حيث سريرهما المرسوم بالورود وتجميل الجناح بطريقة مبهرة، صلى صلاتهما الافتتاحية وتعاهدا على الحب والسلام والصدق، تعاهدا على عدم الفراق، تعاهدا على السعادة الأبدية، صليا صلاتهما وبدآ حياتهم الزوجية متمنين دوامها وعدم الافتراق، قضى أبطالنا ليلتهم في سعادة بالغة وأنهوا إجازة شهر العسل ليعودوا من جديد إلى القاهرة ليعود مروان لعمله داخل الشركة، رحب به أهله وعادت ميرنا لتعيش في منزل زوجها، لأول مرة تبتعد عن محسن ذلك الأب المثالي الذي اعتاد على زيارتهم دائما، لم ينقطع عن بناته، مرت أيام مروان وميرنا الزوجية في منتهى السعادة، وكذلك تزوج فارس فريدة فالآن تعترف فريدة بحبه وهو يقسم لها بالبقاء وعاشا أيضا في سعادة، وبمرور الأيام ومع شعور ميرنا بالغثيان اصطحبها إلى أحد الأطباء ليخبرهم بعد ذلك بأن ميرنا تحمل مولودا لمروان.
فرح مروان فرحا شديدا فما من رجل لا يتمنى أن يكون أبا، تعاهدا على كارما، ذلك الاسم الذي أحبه مروان وكذلك ميرنا، وأثناء جلوس مروان في يوما ما ويبدو عليه الانهماك الشديد على مكتبه دخلت ميرنا وسألت:

- بتعمل إيه يا حبيبي؟
- بكتب في كاتب الا ربع يا حبيبتي، وعاوزها تبقا كويسة.

- إن شاء الله هتبقا كويسة يا مروان، وإذا كان على أشعار الرواية أنا كل يوم بكتب شوية علشان تبقا الرواية كويسة وإن شاء الله هتنجح وتكسر الدنيا يا حبيبي.
- ربنا ميحرمنيش منك يا حبيبتي.
- ولا يحرمني منك يا حبيبي، مش هتقوم تنام بقا؟
- لا أنا عاوز أخلص الجزء دا النهاردة، كلها كام يوم والآنسة كارما تآنس ومش هنعرف نعمل منها أي حاجة.
- هيكون على قلبك زي العسل.
- أكيد يا حبيبتي كفاية إنها بنتك يا سكرة.

٣٤- كارما

مرت الأيام تستعد ميرنا لوضع طفلتها، كما تعاهدا على اسم عشقه مروان، كان دائما يحب ذلك الاسم بمعناه، (كارما).
"أي النية لفعل الخير أو الشر حيث مهما كان الاختيار سيعود لصاحبه في نهاية الطاف، فكارما هي الثمرة التي لم تنضج بعد".
أحب الاسم لاتفاقه مي وميرنا في اختيار الاسم. حضرت ميرنا للطبيبة المتخصصة وقامت بوضع مولودها الأول تحت أنظار مروان، مروان الذي زاد لديه الشغف لرؤية ابنته الأولى، اشتاق لآخر سبل الوثاق مع ميرنا فالآن أصبحا زوجين، روحين، عشيقين،حبيبين، لن تفرق بينهما قوة في الكون، انتظرا كارما لتوثق ذلك الحب أكثر فأكثر، ولدت كارما، ولدت زهرة آل عمار، ولدت طفلة بجمال مدهش، اكتسبت لون عيون أمها، جمال خلود، احمرار وجنتي مي، ولم تخل من مروان حيث اكتسبت هدوء ملامحه، فرح الجميع بعد أن حملها مروان وقبلها ثم أعطاها لمحسن ليذهب للاطمئنان على ميرنا وشكر الله على سلامتها، اقترب منها وقبل رأسها.
- حمدلله على سلامتك يا حبيبتي..
- الله يسلمك يا مروان، فين كارما؟
- كارما بتلعب مع جدها برا، بس إيه الحلاوة دي.
- شفت حلوة ازاي؟
- بسم الله ما شاء الله زي القمر.
- هيبقي دلعها إيه؟ كوكي؟
- لا سكرة.
- بحبك.
- وأنا بموت فيكي.
- مي مجتش؟
- لا يوسف بس اللي جه، مي على آخرها التوآم مجننها وباقيلها أيام.

- ربنا يقومها بالسلامة.
وغادرت ميرنا المستشفي وعادت برفقة مروان ولكن تلك المرة بصحبة ثالثتهم (كارما) التي خصص لها مروان غرفة فائقة الجمال تناسب الأطفال، رسم مروان حياته مع أسرته الصغيرة، لم يستطع الحياة بدونهم لحظة فكانت كارما هي أجمل ما في حياة مروان بعد ميرنا التي يعتبرها أجمل نعم الله في حياته.

٣٥- لعنة القدر

ارتبط مروان بأسرته كثيرا، فمنذ مولد كارما يفضل دائما الجلوس بالمنزل، أحيانا للعب مع كارما وأحيانا الجلوس مع شريكة حياته ميرنا وأحيانا أخرى رغبته في الانتهاء من روايته الجديدة، فمروان مجدي الكاتب الروائي ينتظر طرح أحدث رواياته التي تكلم عنها في الكثير من الصحف.

- انت مش هتيجي معايا لبابا يا مروان زي ما وعدتني؟

- معلش يا روحي أنا محتاج أكتب أكتر الليلة علشان ألحق معرض الكتاب روحي انتي وأنا هجيلك بكرة إن شاء الله.

- ماشي يا حبيبي، وانت لما تجيلي أنا هكتب بقية أشعار الرواية.

- اتفقنا يا حبيبتي.

وبعد ساعة وأن جهزت ميرنا وكارما للذهاب إلى الإسكندرية قال مروان:

- هتوحشيني أوي يا ميرنا.

- وانت أكتر يا حبيبي.

وقام بتقبيل زوجته (لم يرد الوحدة) وقبل فتاته وطفلته المدللة (كارما).

- خلي بالك من سكرة وأنا إن شاء الله هجيلكوا بكرة.

- ماشي يا حبيبي، سلام.

ذهبت ميرنا لتخطف قلب مروان معها، شيء غريب يجتاح مشاعرها تجاه ميرنا وكارما ولكن لن يريد أن يتحجج بذلك أمامها، بعد رحيلها ذهب لمكتبه ليستكمل روايته ليشعر بتمزق بداخله مع كتابة كل حرف من أحرف روايته، شيء ما يدمره، يمزق قلبه، يحرق روحه، لم يتحمل الألم الذي أصابه فجأة، انشغل على ميرنا وعلى الفور قام بالاتصال بها بلا رد، انتظر دقائق مرت سنوات عليه من الألم والقلق حتى أتاه اتصال منها.

- انتي فين يا ميرنا؟
رد عليه صوت غريب:
- أستاذ مروان أنا آسف انـي أبلغك إن المدام صـاحبة التليفون والطفلـة اللـي معاهـا مـاتوا مـن نـص سـاعة فـي حادثـة علـى طريـق القـاهرة الإسكندرية.. البقاء لله..
صرخة عالية تهز المنزل، كل كلمـة سمعها قتلتـه، يـا الله! مشـهد يتكـرر أمامـه بعـد ١٠ سـنوات! مـوت أختـه وحبيبتـه يتكـرر أمامـه! لمـاذا ذلـك القهر، انهار مروان في البكاء الذي وصل للصراخ فالآن فقد مروان من كان يعيش من أجلها، ميرنـا، لمـاذا سلبني حيـاتي ورحلتـي، يـا الله علـى لعنة القدر! لعنـة القدر التـي دمرتـه للمرة الثانيـة، فبعد أن وهبتـه الحيـاة يشاء القدر لتلك النهاية، لم يصدق نفسه حتى ذهب ليجد زوجتـه وطفلتـه يتم تشريحهم فلعن الحياة وذهب في غيبوبة.

٣٦- النهاية

مرت أيام لم يعرف عددها مروان، يقال إنهم شهر، عاشها مروان في غيبوبته، وعندما أفاق عاد لوحدته، عاد لفرقته، عاد لحزنه، عاد للموت البطيء، عاد للكتابة الحزينة، كتب نهاية لحياة لا تستحق التمسك بها، كتب....

"الآن أكتب النهاية، نهاية حياة لا تستحق التمسك بها، تم قتلي ثلاث مرات، الأولى عندما هجرني أهلي، والثانية بوفاة أختي وحبيبتي أمام عيني، ومنذ شهر أموت للمرة الثالثة حين تلقيت خبر وفاة زوجتي، الزوجة التي كانت تمثل حياتي، وأيضا ماتت طفلتي ابنتي المدللة كارما، مصدر سعادتي، الآن أكتب آخر فصولي بدون أشعار، بدون قصيدة، فمن كانت تكتب لي ماتت ومات معها قلبي، مات معها كل شيء جميل في حياة بلا جميل،

الآن أكتب نهاية روايتي، ظننت ذات مرة أن الحياة طويلة برحلاتها لكن كتب لي القدر تلك النهاية، أكتب بقلمي آخر كلماتي، أكتب نهايتي ككاتب، أكتب نهايتي على وريقات لبردية حب، لم أستطع الحياة بدون من غاب، لابد من الوصول لابنتي فهي حياتي، أكتب نهايتي وأنا أؤمن تماما بقدر الله ولكني لم أتحمل ذلك القدر، أكتب نهايتي كإنسان.

أعلن لكل من يهمه أمري أنني قد قررت أن أكتب النهاية لحياتي، قررت الانتحار، قررت التخلص من قيود الحياة، عزيزتي ميرنا ابنتي كارما، انتظروني، فإنني قادم إليكما، النهاية"

ليدخل عليه والده ليجده صريعا بعد ذبح نفسه...

(الأخير)

عناوين تتصدر جميع الصحف في صفحات الأدب، "رواية جديدة للكاتب مروان مجدي"، "رواية كاتب إلا ربع لمروان مجدي"، "رواية كاتب إلا ربع تزين معرض القاهرة الدولي للكتاب"، "مروان مجدي يوقع أحدث رواياته".

(الجمعة، الأول من فبراير، ٢٠١٩، معرض القاهرة الدولي للكتاب)، تجمع العديد من الصحفيين والكتاب وأعضاء جروب بردية حب وأيضا عائلة مروان وأصدقاء والكثير من عشاق روايته، أتوا جميعا للحصول على إهداء وتوقيع على رواية (كاتب إلا ربع)، الرواية التي تحدثت عنها الصحف بعد أن فازت بجائزة أفضل رواية في عام (٢٠١٩) وفاز كاتبها بجائزة أفضل كاتب في مصر، توافد إليه الجميع لالتقاط السيلفي معه، كان وسط الحضور ميرنا التي لم تفارقه لحظة، كارما التي لم يتركها من يده، ابنته المدللة وابنة حبيبته، أيضا من الحضور كان الشاعرة هدى قناوي وحضر حفل توقيعه الكثير من الكتاب الروائيين والشعراء فالآن أصبح من الشرف لأي شخص أن يحصل على توقيع مروان مجدي. مروان يعشق النهايات السعيدة لكنه أراد التجديد من خلال روايته كاتب إلا ربع، نجحت روايته نجاحا مبهرا قبل ترجمتها للعديد من اللغات وقبل اقتباسها كفيلم سينمائي فالآن أصبح الكاتب العالمي مروان مجدي.

(خاتمة وإهداء)

في الختام أود أنا (محسن العربي) أن أشكر من ساندني ودعمني في كتابة تلك الرواية، أوجه شكرا خاصة لكل من قدم لي نصائح كي أكون كاتبا إلا ربع، أهدي الرواية بشكل عام إلى كل كاتب شاب، كل كاتب موهوب، ليس للكتاب بل لكل من يمتلك الموهبة المدفونة، لابد من اكتساب الجرأة، إهداء إلى كل شاب وفتاة فشل في تجربته الأولى في الحب فعليه الاستمرار في الحياة، إهداء لكل انسان ياس من الحياة وسئم من مرارتها، لابد من اكتساب الأمل، إهداء لكل من آمن بي ككاتب وآمن بموهبتي، أود أن أهدي وأشكر بشكل خاص أصدقائي في حياتي وعنهم بصفة خاصة الشاعرة الموهوبة (هدي قناوي)، أود أن أشكر كل من (محمد فايد، أحمد حبيب، أحمد جودة، خالد عربان، ياسمين يوسف، أميرة العربي، منة سامي، منار سعيد، أسماء عزازي) أود أن أشكر صديقي الرائع الكاتب (عمر شعبان) وأستاذي (ياسر الشريف).
إهداء إلى روح فقيد الأدب المصري والعربي والد الأدباء العرب، الدكتور أحمد خالد توفيق الذي لولاه لم أكن لأكون كاتبا حتى اليوم.

أعلن وأعد الجميع من الآن أن جميع أرباح وعوائد تلك الرواية ستكون منحة وهبة على روح المرحوم الدكتور أحمد خالد توفيق، ويتم تخصيص جزء منها للتبرع لمستشفى ٥٧٣٥٧.

الفهرس

- المقدمة.....٠٣
- الاسود يسيطر.....٠٤
- حلم وغفوة.....٠٦
- زيادة معتادة.....٠٩
- مكافئة الفوز.....١٢
- مفاجأة ليست مفرحة.....١٥
- فلاش باك.....١٧
- حادث مميت.....٢٠
- نقطة تحول.....٢٣
- الالم يعود.....٢٤
- صدفة السوشيال ميديا.....٢٦
- فريدة.....٢٨
- تحري.....٣١
- إقتحام إيجابي.....٣٣
- إعتراف مزدوج.....٣٨
- إعتراف مباشر.....٤١
- حياة جديدة.....٤٣
- تأثير الحب.....٤٤
- زيارة اعتدناها.....٤٦
- مفاجأة سارة.....٤٨
- الروائي.....٥٠
- التوءم.....٥٢
- النظرة الاولى.....٥٤
- المؤتمر.....٥٦
- لقاء حار.....٥٩

- عودة للحياة الأسرية.....٦١
- صفحة جديدة ٦٣
- رفض قاطع.....٦٥
- وعد.....٦٦
- المعرض.....٦٨
- أيامنا تمر.....٧٠
- إستعداد للزفاف.....٧١
- حفل زفاف.....٧٣
- حياة زوجية.....٧٥
- كارما.....٧٧
- لعنة القدر.....٧٩
- النهاية.....٨١
- الأخير.....٨٢
- خاتمة وإهداء.....٨٣
- فهرس.....٨٤

جميع حقوق النشر محفوظة. ولا يحق لأي شخص
أو مؤسسه أو جهة إعاده إصدار هذا الكتاب. أو جزء منه .
أو نقله بأي شكل من الأشكال او تدواله الكترونيا نسخا
او تخزينا دون إذن خطي من الدار